# لواء الإسلام

مجلة دينية ثقافية اجتماعية

العدد السابع
السنة الخامسة

ربيع أول ١٣٧١ هـ
ديسمبر ١٩٥١ م

عدد خاص

صاحب الامتياز
أحمد حمزة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بسم الله الرحمن الرحيم

عبد الأول
احمد حمزه

لواء « الإسلام » العدد السابع — السنة الخامسة — ربيع الأول ١٣٧١ ديسمبر ١٩٥١

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

(١) سورة الفاتحة
مكية وآياتها ٧

بسم الله الرحمن الرحيم ۝
الحمد لله رب العالمين ۝ الرحمن
الرحيم ۝ مالك يوم الدين ۝
إياك نعبد وإياك نستعين ۝
اهدنا الصراط المستقيم ۝
صراط الذين أنعمت عليهم غير
المغضوب عليهم ولا الضالين ۝

نزلت بعد المدثر

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

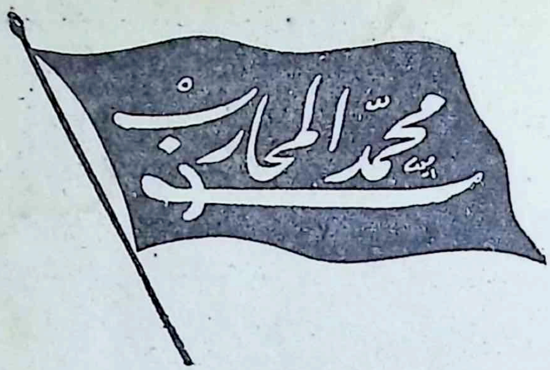


اليوم وشعب وادى النيل يخوض معركة الحرية هى الحد الفاصل بين الموت والحياة ، والاستقلال والاستعمار ، لم أجد ناحية من نواحى عظمة محمد — وما أكثرها — تناسب المقام كمحمد المحارب . . محمد الذى خاض معركة الحرب فى أكثر من غزوة وانتصر ، وجازى وقدر وعفا . . حارب أهله وأقرب الناس إليه فى سبيل إعلاء كلمة الله ، ولتمحى كلمة الشرك من الجزيرة العربية ، بل ليعم التوحيد العالم كله وتنتفع بفضائل الإسلام وتعاليمه الخالدة على الأزمان الإنسانية جمعاء .

كان محمد صلوات الله وسلامه عليه فى غزواته يقود الجيش ، يتقدمه ويرتب صفوفه ، ويضع خططه ، ويرسم سياسته فى نظام ودقة لم يخطئها التوفيق أبداً على خلاف قادة أهل المدنية والعمران اليوم ، وهم على ماهم عليه من خبرة ودقة ، وسنين طويلة أمضوها فى التعليم والتدريب وإتقان فنون الحرب وضروب المخترعات .

كان عليه الصلاة والسلام يقود أول معركة اندكت فيها كلمة الشرك ، وعلت كلمة الحق ، ودوى فى وسط الصحراء تكبير المسلمين وتهليلهم عند ما التقى الجيشان جيش الكفار الذى بلغ ثلاثة أضعاف جيش الرسول صلى الله عليه وسلم ، وجيش المسلمين . وإن من يتمعن فى الخطة التى رسمها محمد الأمى الذى لم يتعلم فنون الحرب ، ولم يتقن ضروب الطعان ، ليقف حائراً مشدوها من تلك الدقة والبراعة التى تجلت فى ذلك النظام البديع الذى وضعه محمد صلى الله عليه وسلم كى ينتصر فى المعركة ويفوز على المشركين ، ويقتل ويأسر صناديدهم وأكابرهم المبرزين :

أمر أصحابه بأن يقيموا له عريشا يشرف منه على الجيش كله ، ثم رتب صفوفهم بيده الشريفة ، وحدد أماكن وقوفهم بنفسه ، وألقى إليهم التعاليم للقاء أعدائهم ، وبعد أن اطمأن إلى هذا كله أشرف من عريشه يشجع المسلمين ويحضهم على الضرب والطعان ، وعلى ملاقاة الأعداء بالسنان ، وهو فى هذا كله لم ينس ربه ولم يشك فى أن النصر من عند الله العزيز الحكيم

فلما التقى الجيشان ودارت المعركة ، رفع يديه إلى السماء وقال كلمته الخالدة ، التى سرت فى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

النفوس المؤمنة مسرى الكهرباء « اللهم إن هذه قريش قد أقبلت بخيلها ورجلها تحاول أن تكذب رسولك ، اللهم فنصرك الذى وعدتنى ، اللهم إن تهلك هذه العصابة فلن تعبد فى الأرض بعد ذلك أبدا » .

وما إن التحم الفريقان حتى انقض المسلمون على أعدائهم كالصواعق يقتلون ويأسرون ، ويصولون ويجولون ، فما وهنوا وما استكانوا ، وما خافوا كثرة عدوهم ، ولا قوة بأسه ، ولكن تقدموا الصفوف يحدوهم إيمان بالله ويحفزهم يقين بأنهم على الحق ، ومن كان على الحق فهو لابد منصور ؛ وانجلت هذه المعركة الفاصلة عن نصرة المسلمين وانهزام عدوهم ، فلم يغتر محمد بالنصر ، ولم يأمن جانب أعدائه ، على الرغم من أنه كان بهم الرفيق .

فلما كانت ثانى غزواته ، وهى غزوة أحد ، نظم كذلك الجيش بنفسه ، وحدد الأماكن بشخصه ، وأصدر الأمر إلى المسلمين ألا يبرحوا أمكنتهم مهما يكن من الأمر ، والتقى الجيشان فكانت الجولة للمسلمين ، فظنوا أن النصر واتاهم ، وأن أعداءهم ولوا مدبرين ، فنسوا فى نشوة الظفر أمر الرسول صلى الله عليه وسلم ، وأقبلوا يأسرون ويغنمون .

هنالك بدت للأعداء ثغرة كبيرة فى الصفوف ، فكرُّوا منها على المسلمين يضربون ويطعنون ويثخنون الجراحات حتى أصابوا ثنية رسول الله صلى الله عليه وسلم وشجوا رأسه الشريف ، ولم يكن من حوله إلا نفر قليل أطاعوا الأمر وثبتوا من حوله كالجبال الرواسى ، فلم يضطرب لرسول الله جنان ، ولم يحمله هول هذه اللحمة على الخوف أو العدول عن ملاقاة الأعداء .

وتتوالى غزواته نصراً وتأييداً ، وفتوحاته ظفراً وكسباً ، فما لم يدركه بالقوة أدركه بالسياسة والحنكة والدراية ، ومن لم يخضع له فى أول الأمر خضع له وآمن بدينه قبل أن ينتقل صلوات الله وسلامه عليه إلى الرفيق الأعلى ، وما أثر عنه أنه غدر فى حرب أو قتل مدبراً ؛ أو اعتدى على امرأة ، أو أجهز على جريح ، أو أصاب طفلا ، أو انتهك حرمة من حرمات أعدائه ، أو قاتل آمنا ، أو فعل منكراً من تلك المناكر التى نشهدها فى حروب اليوم ، ومن دعاة الإنسانية المتشدقين بالحضارة والمدنية .

وإذا كان المقام لايتسع لتفصيل فضائل محمد المحارب من ناحية حربه وحدها ، فإن ماذكرناه من الأمثلة لينهض دليلا ساطعا على أن مولد نبى البشرية صلى الله عليه وسلم كان إيذاناً بتحول جديد فى شريعة السلم والحرب ، كما كان إيذاناً بتحول جديد فى أنظمة الدنيا بأسرها .

فمن شاء أن يتعلم كيف يكون الدفاع عن الأوطان ، وكيف يكون الغضب إذا انتهكت حرية الأوطان ، فليتعلمها من محمد بن عبد الله ؛ وليذكر أنه سن للحروب قانوناً لم يضارعه حتى اليوم ، وحتى يرث الله الأرض ومن عليها ، قانون من قوانين العباقرة وأعلام السياسة والأفذاذ .

محمد حمزة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# تفسير القرآن الكريم

« يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً ، وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ، إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ (٢٠٨) فَإِنْ زَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمُ الْبَيِّنَاتُ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٢٠٩) هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ (٢١٠) سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمْ آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ ، وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (٢١١) زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا ، وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا . وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَاللهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (٢١٢) » سورة البقرة .

بين الله سبحانه فى الآية السابقة حال أولئك الذين يفرقون بين الجماعات ، ويعيثون فى الأرض فسادا ، ويهلكون الحرث والنسل ، وفيهم لدد وعنف وخصومة تغرى بالعداوة ، وتنشر الفرقة والانقسام ؛ وكل هذا ضد مبادىء الإسلام ؛ ولذلك ناسب بعد أن بين عمل المفسدين ، أن يبين واجب المصلحين ؛ وهو السلم بين بنى الإنسان ، والوحدة بين أهل الإسلام ؛ ولذلك قال سبحانه :

« يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً » :

قرىء السِّلم بكسر السين ، كما قرىء فى قراءة مشهورة بفتحها ؛ وكذلك قوله تعالى : « وإن جَنَحُوا للسَّلْم فاجْنَحْ لها وتوكل على الله » فقد قرىء بفتح السين ، كما قرىء فى قراءة أخرى مشهورة بكسرها ؛ ولذلك قال الكسائى وعلماء البصرة : إن السِّلم والسَّلم بمعنى واحد ، ويطلقان على المسالمة وعلى الإسلام ؛ وفرق عمرو بن العلاء فقرأها فى هذه الآية بالكسر ، وقال : إنه الإسلام ، وفى قوله تعالى «وإن جنحوا للسلم» قرأها بالفتح ، وقال: المراد الموادعة والمسالمة ؛ وأنكر المبرد هذه التفرقة .


جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وعندى أن لفظ السلم بالكسر أو الفتح هو للمسالمة والصلح ، وإطلاقه على الإسلام من حيث إن أحكام الدين الحنيف تتجه كلها نحو تحقيق السلام بين الناس ، وتخليص القلوب من أدرانها ، وتوجيه الناس نحو السلامة ، والبعد بها عن مواقع الهلاك .

وما معنى السلم فى الآية : أهو الإسلام ، أم هو المسالمة والموادعة والصلح ؟

اتجه بعض المفسرين من السلف والخلف إلى أن معنى السّلم فى الآية الإسلام ؛ ومعنى كافة : مجتمعين ، وتكون كافة حالا من الواو فى « ادخلوا » أو تكون حالا من كلمة « السلم » ، والمعنى على الأول : يأيها الذين آمنوا وصدق إيمانهم ادخلوا فى الإسلام مجتمعين غير متفرقين ولا متنابذين ، أى انقادوا لأحكامه مجتمعين لا يفرقكم إقليم ولا يحاجز بينكم جنس ولا لون ، لأن وصف الإيمان جامعكم ، وكلمة التوحيد رابطة بينكم ؛ فإيمانكم يبعثكم إلى أن تكونوا طائعين منقادين للاسلام فى اجتماع لا افتراق معه ، ويوجب عليكم أن توحدوا كلمتكم

والمعنى على أن كافة حال من « السلم » : ادخلوا فى الإسلام بكل شرائعه وأحكامه ، فلا تأخذوا بحكم وتتركوا حكما ، فلا تأخذوا بالصلاة وتمنعوا الزكاة ، ولا تأخذوا بأحكام الزواج وتتركوا أحكام الربا ، ولا تأخذوا بنظام الميراث وتتركوا أحكام الحدود وتعطلوها وهكذا لا يصح أن يؤخذ بعض الإسلام ، ويترك بعضه ؛ ومن فعل ذلك كان كمن يؤمن ببعض الكتاب ويكفر ببعضه ، وكان كمن جعل أحكام القرآن عضين ، ويفرق بينها بالطاعة والعصيان ، والأخذ والترك ، وأحكامُ الإسلام كل لا يقبل التجزئة ، ومجموعها هداية العقول ، وطب القلوب ، وعلاج الأدواء الاجتماعية والشخصية ، فمن أخذ بعضها وترك الآخر ، فقد فتح فى قلبه للشيطان ثلمة ينفذ منها ، وحيثما حل الشيطان فى قلب زلت الأقدام ، وحكمت الأوهام ، فيطمس نور الهداية من قلبه ، وتنحل عرا الإسلام فى نفسه من بعد ذلك عروةً عروة .

٢ — هذا توضيح المعنى على تفسير كلمة السلم بمعنى الإسلام ، وهو قول الأكثرين . وقال قتادة ووافقه بعض مفسرى السلف : إن معنى السلم المسالمة والموادعة والصلح ، وهو يشمل مسالمة المسلمين فيما بينهم ، فلا يفترقون ، ولا يختصمون ، ولا يتنازعون حتى لا يكون بأسهم بينهم شديدا ، ويكونوا طعمة للآكلين ونهزة للمفترصين ، كما يشمل مسالمتهم لغيرهم ، فلا يعتدون على غيرهم ما دام لم يعتد عليهم .

والمعنى على هذا : يأيها الذين آمنوا إن إيمانكم يوجب عليكم أن تدخلوا فى السلام العام ، فلا تنابذوا أحداً لم يعتد عليكم ، ولا تقاتلوا من لم يرفع عليكم سيفاً ، ولم يوال عليكم عدوا ، ثم قووا وحدتكم بالسلم الموثّقة والإخاء الجامع .

ولا شك أن السلام بين المسلمين أمر يفرضه الدين ، وهو مما علم من الدين بالضرورة لا يمارى فيه من فى قلبه ذرة من إيمان ، ومن قال غيره فقد أعظم الفرية على الإسلام وأهله .



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

٣ — أما مسالمة المسلمين لغير المسلمين فقد أثار القول حولها من فهم ظواهر الأمور ، ولم يتغلغل فى بواطنها ، إذ قال إن الإسلام قد أباح القتال ، والقتال والسلام نقيضان لا يجتمعان ، والكثرة الكبرى من فقهاء المسلمين تقرر أن الأصل فى العلاقة الدولية بين المسلمين وغيرهم الحرب ، حتى يتقدموا بعهد أو موادعة ، كما قال سبحانه : « وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله » .

ذلك قول الذين فهموا الأمور بظواهرها. والحقيقة أن الإسلام دعا إلى السلام وحث عليه ، ومبدؤه العام التعارف بين بنى الإنسان لا التنابذ بينهم ؛ ولذا قال تعالى : يأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ، إن أكرمكم عند الله أتقاكم » . فما جاء الإسلام للحرب والخصام ، بل جاء بالهدى والسلام ، ولكنّ سلام الإسلام سلام عزيز قوى ، وليس بسلام ذليل خانع ، والسلام القوى يرد الاعتداء بمثله ؛ ولذلك لما اعتدى المشركون على المسلمين أباح الإسلام القتال وقال سبحانه : « أذن للذين يقاتَلون بأنهم ظلموا ، وإن الله على نصرهم لقدير . الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله ، ولولا دفعُ اللهِ الناسَ بعضهم ببعض لهُدِّمت صوامعُ وبيعٌ وصلواتٌ ومساجدُ يذكر فيها اسم الله كثيرا ولينصرنّ اللهُ من ينصره ، إن الله لقوى عزيز » فما أباح الإسلام القتال إلا لدفع الاعتداء ، وليس القتال لدفع الاعتداء إلا دعوة إلى السلام القوى الفاضل ، وفرقٌ ما بين السِّلم العزيزة القوية ، وبين الذل والخضوع ، أن السلام القوى هو القدرة على رد اعتداء المعتدين إن اعتدوا ؛ أما الذل فهو الاستسلام والخضوع للمعتدين ، وما بذلك أمر الإسلام ، وليس هذا من السلام فى شىء ، بل هو إغراء بالقتل والقتال وتمكين لظلم الظالمين .

وإنه لا يغرى بالقتال إلا ضعف الضعفاء واستخذاؤهم ، فإن أخذوا الأهبة وأعدُّوا العدة وقاوموا الشر بمثله ، تروّى القوى فى غارته ، أو امتنع عن عدوانه ، فما استمرأ الذئب لحم الشاة إلا لأنها ليس لها ناب ، وما عاف الأسد لحم الأسد إلا لأن له نابا وبراثن يفتك بها ، فالحرب أنفى للحرب ، والقوة العادلة سبيل السلم العزيزة .

ولقد قرر الفقهاء أن الأصل الحرب حتى يكون عهد ، لأن الأصل بين الدول فى وقت استنباطهم كان الاعتداء حتى يتعاهدوا ، فما كان الإسلام ليسالمهم وهم يحاربون .

٤ — « وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ » :

الخطوات : جمع خطوة بفتح الخاء وضمها ، وهى ما بين قدمى من يخطو ، والمعنى: لا تتبعوا سير الشيطان . وعبر عنه بخطواته لأن الشيطان والنفس الأمارة بالسوء لا تجر المرء إلى الشر دفعة واحدة ، بل تأخذه إليه درجة درجة ، فيبتدىء بأيسرها وأصغرها فيقتحمه من أغواه لصغره ، حتى إذا ألفه


جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

جرأه على ما هو أكبر منه، ثم ما هو أكبر حتى تحيط بالنفس خطيئاتها، وتستغرقها مآثمها، فيكون الشرير الآثم الذى تصعب عليه التوبة ولقد قال العلماء إن كثرة ارتكاب الصغائر تجرىء على الكبائر، والشيطان يأتى من صغائر المعاصى ليغرس فى النفوس غرس الرذائل. فخطوات الشيطان مدارجه يغرى بالواحدة بعد الأخرى حتى يصل بالمرء إلى أقصى درجات الرذيلة.

ولقد كان ذلك النهى بعد الأمر بالدخول فى السلم، لأننا إن فسرناه بالإسلام يكون المعنى ادخلوا فى الإسلام كله، ولا تحلوا عراه عروة عروة باتباع خطوات الشيطان، وإطاعة هوى النفس الأمارة بالسوء، فإن ذلك يذهب بالإسلام كله وبحرماته فى النفس؛ وإن فسرنا السلم بالسلام والموادعة، فيكون المعنى: لا تحلوا وحدتكم، ولا تتبعوا خطوات الشيطان المفرق لجماعتكم بإغرائه وتدرجه فى الإغراء وإردافه المعصية المفرقة بأكبرمنها حتى يكون الانقسام، وبأس المسلمين بينهم شديداً.

ولقد ذيل الله سبحانه الآية بقوله: «إنه لكم عدو مبين» أى إن الشيطان الذى يتحكم فى النفس الأمارة عدو مبين، أى ظاهر العداوة، بظهور آثار المآثم التى يحرض عليها، فى تفريق الجماعة، وضياع الكلمة، وإصابة أهل الإسلام بالذلة، وجعلهم طعاماً سائغا؛ فظهور العداوة بظهور آثار الأعمال الوخيمة؛ إذ أنه يغرى باتباع الشهوات وهى حلوة المذاق، فإذا ذاقها من أغواه اندفع فيها، وهى مردية فى نتائجها، وبيئة فى نهاياتها، فيكون الضرر المحقق بالآحاد والجماعات.

وإن عداوة الشيطان مقررة ثابتة من بدء الخليقة، فهو الذى أغوى آدم وأنزله من الجنة، وبمثل ما صنع مع الأب يصنع مع الأبناء؛ وإن الله سبحانه قد سجل أن عداوته مستمرة، فقال سبحانه: «اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم فى الأرض مستقر ومتاع إلى حين».

٥ — «فَإِنْ زَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمُ الْبَيِّنَاتُ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ»:

يقترن فى آى الله الحكيم الأمرُ بالشىء بالنهى عن نقيضه، وعن أسباب المخالفة؛ ويقترنان بالترغيب فى نعم الله أحياناً، وبالترهيب من بطش الله العزيز الحكيم أخرى؛ وفى هذه الآية قد اقترن النهى بالترهيب من العصيان، لأن النهى كان منصباً على اتباع خطوات الشيطان والخضوع لإغرائه؛ وهو يجىء إلى النفس من جهة شهواتها وما تألفه، فناسب ذلك الترهيب من العقاب؛ ليعلم من يجترح اللذات أن وراءها محاسبة القوى الجبار الذى لا تخفى عليه خافية؛ ولقد بين عداوة الشيطان للانسان، فمن والاه فقد عادى نفسه وربه، ويحق عليه العقاب، وقبل نزوله يلزم التهديد به ليكون على بينة من أمره.

«فإن زللتم» أى عدلتم عن الطريق المستقيم إلى الطريق المنحرف. وأصل الزلل يكون فى القدم، ثم استعمل فى الآراء والمسالك المعنوية؛ يقال زل يزل زللا وزلولا، أى دحضت قدمه؛



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وهناك لغة فى زل تجعلها من باب فرح يفرح .
« من بعد ما جاءتكم البينات » أى من بعد أن ساق الله سبحانه وتعالى لكم الحجج والأدلة المبينة لكم الحق من الباطل ، والضلال من الهدى .

ومعنى الآية إجمالا : إن حدتم عن طريق الاستقامة والإخلاص والحق من بعد أن علمتموه ببرهانه ، فليس ثمة إلا العقاب الرادع بعد الدليل القاطع ؛ واعلموا أن الله عزيز لا يُغلب ، ولا يهزم من ينصره ، ومن عاداه وعادى أولياءه فهو عرضة لنقمته ؛ وهو حكيم يضع الأمور فى مواضعها ؛ فلا يجعل المسىء كالمحسن ، ولا المصلح كالمفسد ؛ فكان من مقتضى حكمته أن يفرق بين الأخيار والأشرار وأهل الإيمان وأهل الكفر .

٦ — « هَلْ يَنْظُرُونَ إِلاَّ أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ ، وَإِلَى اللهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ » :

نادى الله سبحانه أهل الإيمان بأن يدخلوا فى الإسلام بكل شرائعه وأحكامه ، وأن يدخلوا فى السلام العام ، كما يقيم فيما بينهم السلام والأمن ؛ وحذرهم من الشيطان وغروره ؛ وحذرهم من أن يزلوا فيُحرموا من نصر الله ، وينزل بهم عقابه ؛ وبعد ذلك أشار سبحانه إلى أهل الضلال ، وكيف استمرءوا الغواية ، وسدوا فى نفوسهم طريق الهداية ؛ وقد أقام سبحانه عليهم الدليل بعد الدليل والحجة بعد الحجة ، وقد استنكر حالهم منذراً ، فقال : « هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله فى ظلل من الغمام » وينظرون : معناها ينتظرون ؛ يقال نظرته وانتظرته بمعنى واحد ؛ وظُلل : جمع ظُلة . كظُلَم جمع ظلمة ؛ والغمام اسم جنس جمعى لغمامة ، وهى السحاب الرقيق ؛ وسمى بذلك لأنه يغم أى يستر ؛ والاستفهام إنكارى ؛ فمعنى « هل ينظرون » لا ينتظرون . وقد وجه بعض المفسرين الآية على أن الكلام على حذف مضاف ؛ فمعنى إتيان الله إتيان عقابه ؛ وعلى ذلك يكون المعنى : إن هؤلاء المشركين الذين كفروا بالله بعد أن جاءتهم البينات هم فى غيهم يعمهون ، وكأنهم لا ينتظرون بعد هذه الحجج الدامغة القاطعة إلا أن يأتيهم عذاب الله فى ظلل من السحاب يحسبونها عارضاً ممطرهم ، وهى عذاب يستحقهم ، فتأتيهم النقمة من حيث ينتظرون النعمة ، ويأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون . فعلى هذا التخريج تكون الآية للوعيد ؛ ويكون معنى إتيان الله وملائكته إنزال عذابه الدنيوى ؛ ومعنى قوله تعالى « وقضى الأمر » على هذا التخريج أنه إذا نزل عذاب الله فى الدنيا فقد قضى أمره فيهم ؛ إذ لم يكن ثمة رجاء فى إيمانهم ؛ وكذلك كان يفعل الله سبحانه فى الأقوام الذين طغوا وبغوا ، وحالوا بين الناس والهداية ، كما فعل بعاد قوم هود ، وبثمود قوم صالح ، وبفرعون وجيشه ، ومن قبل ذلك بقوم نوح ، وغيرهم . أما الذين علم الله أن سيكون فيهم هداية ، فإنه يمهلهم ولا يهملهم .

وهناك اتجاه آخر ، وهو عدم تقدير كلمة عذاب ، وأن مجىء الله هو تجليه يوم القيامة ، وكشف الحجاب للناس يوم الجزاء ؛ فيتجلى عليهم ربهم وملائكته ؛ والمعنى على هذا الاتجاه

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أن أولئك الجاحدين سادرون فى ضلالهم ولهوهم حتى يأتيهم أجلهم ، وكأنهم لاينتظرون وهم مستمرون فى ضلالهم إلى اليوم الآخر حيث يحاسبهم الديان ، وتجرهم إلى النار ملائكة الجبار ، وينال المؤمنون مثوبة الرحمن ؛ ويكون معنى « وقضى الأمر » أنهم عاينوا الحقائق التى أنكروها حيث قضى الأمر نهائياً ولم تعد لديهم فرصة للتوبة والرجوع إلى ربهم ؛ ولقد قال صلى الله عليه وسلم : « يجمع الله الأولين والآخرين لميقات يوم معلوم قياماً ، شاخصة أبصارهم إلى السماء ، ينتظرون فصل القضاء ، وينزل الله فى ظلل من الغمام من العرش إلى الكرسى » .

٧ — وقد بدا معنى لى غير المعنيين السابقين فى إتيان الله سبحانه وملائكته ،وهو أن أولئك المشركين قد كفروا مع أن الحجة قاطعة ، والبينات دامغة ، والحق واضح أبلج والرسول بين ظهرانيهم قد عُرف طول حياته بالصدق والأمانة ، وإذا كانوا قد كفروا مع تلك البينات فهل ينتظرون أن يأتيهم الله هو وملائكته فى ظلل من الغمام ، لكى يؤمنوا برسالة محمد بعد أن يشاهدوا الله وملائكته ؛ ولقد طلبوا أن ينزل ملك من السماء برسالة محمد « وقالوا لولا أنزل عليه ملك ، ولو أنزلنا ملكا لقضى الأمر ثم لا ينظرون ، ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا ، وللبسنا عليهم مايلبسون » . فالاستفهام حينئذ للتوبيخ واللوم مع النفى ؛ أى أن حالهم حال من لا يريدون أن يؤمنوا إلا بعد أن يعاينوا ويروا الله وملائكته جهرة ؛ كما قال إخوان لهم سبقوهم لموسى : « أرنا الله جهرة » ؛ ومعنى « قضى الأمر » أى انتهى الأمر عند هذه المعجزة التى جاء بها محمد ، « فمن شاء فليؤمن ، ومن شاء فليكفر » .

« وإلى الله ترجع الأمور » إليه سبحانه وحده لا إلى أحد سواه ، ولا إلى أحد معه ، تصير الأمور خيرها وشرها ، وسيجزى كلا بما يستحق ، إن خيراً فخير ، وإن شراً فشر .

٨ — « سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمْ آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ » :

وإذا كان المشركون قد كفرو مع البينات وطلبوا ملائكة ينزلون من السماء ، أو كتاباً فى قرطاس يقرءونه ، فليس ذلك لنقص فى الدليل ؛ أو لأنه عقلى ويريدون حسيا ؛ بل الكفر غشاوة تكون على قلب الكافر تجعله ينكر الحق ، ولو كان مع الحق ألف دليل ؛ وهذا أمر بنى إسرائيل : نزلت عليهم عدة آيات ، ومع ذلك قالوا أرنا الله جهرة ؛ ولذا قال سبحانه : « سل[1] بنى إسرائيل » سل الحاضرين منهم أو استقر أخبار السابقين وسل تاريخهم : « كم آتيناهم من آية بينة »

---

(١) سل فعل أمر من سأل ، وأصله اسأل فنقلت فتحة الهمزة إلى السين قبلها وصارت ساكنة فحذفت ، ولما فتحت السين لم يكن ثمة حاجة إلى همزة الوصل وقد لوحظ فى استعمال القرآن لفعل الأمر من سأل أنه إن كان فى أول كان بفتح السين وحذف همزة الوصل مثل « سل بنى اسراءيل » « سلهم أيهم بذلك زعيم » وإذا كانت قبله واو عاطفة تثبت الهمزتان همزة الفعل وهمزة الوصل ومن ذلك قوله تعالى « واسأل القرية » وقوله تعالى « واسألوا الله من فضله »



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

من معجزة واضحة مثبتة إثباتا لا مجال للشك فيه ، ولا إثارة الريب حوله ؛ فيد موسى تنقلب بيضاء من غير سوء ، وعصاه تنقلب حية تسعى ، ويضرب بها البحر فتفلقه اثنى عشر طريقا ، وتضرب الحجر فينبجس منه اثنتا عشرة عينا ، وتظلهم الغمام فى الحر ، وينزل عليهم المن والسلوى ؛ ومع كل هذه الآيات البينات قالوا أرنا الله جهرة ، ومنهم من كفر وعبد العجل ؛ فقوة الدليل لا تحمل الجاحد على الإيمان ، ومن كفر لا يكفر عن نقص فى الدليل ، ولكن عن فساد فى الفكر ، بسبب غشاوة على القلب وضلال فى النفس ؛ وقوة الدليل مع هذه الحال لا تزيده الا عناداً وإصراراً .

« وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ »

نعمة الله هنا عامة تشمل نعمه الظاهرة والباطنة ؛ فتشمل نعمة الصحة ، ونعمة المال ، ونعمة الجاه ، كما تشمل نعمة العقل ، ونعمة الهداية بإرسال الرسل وإقامة الأدلة على رسالتهم ؛ ومن يبدل هذه النعم السابغة فيجعلها حجة عليه تؤدى إلى العقاب ، فلا يبذل جهده فى مرضاة الله ، بل فى معصيته ، ولا يبذل ماله فى النفع بل فى الضرر ، ولا يبذل جاهه لإعانة الضعيف ، بل لحيف الشريف ؛ ولا يعمل عقله ليصل إلى الحق ، بل ليضل نفسه ؛ ولا يقبل الهداية بل يردها ؛ من يبدل نعمة الله ذلك التبديل ، فإنه سبحانه وتعالى سيعاقبه لا محالة ؛ ولذلك قال « فإن الله شديد العقاب » والكلام فيه حذف ، إذ حذف المسبب ، اكتفاء بذكر السبب ، كما تذكر المقدمة ولا تذكر النتيجة لأنها مفهومة ضمنا ؛ والمعنى : من يبدل ذلك التبديل فإن الله سيعاقبه عقابا شديداً ، لأنه سبحانه شديد العقاب ، كما أنه عفو غفور ، تواب رحيم .

٩ — « زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا ، وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا ؛ وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » :

بعد أن بين سبحانه أن الذين كفروا قد جحدوا بالله ، وقد كثرت البينات ، وقامت الدلائل القاطعة ، بين السبب فى غشيان الضلال قلوبهم ؛ وهو أن الدنيا زينت لهم فحسبوها كل شىء وأنساهم ذلك ذكر الآخرة وما فيها من حساب وعقاب ، بل إنه بسبب ضيق عقولهم انحصر تفكيرهم فى هذه ، وحسبوا أن لا بعث ولا نشور ، وأنكروا ذلك إنكاراً تاماً ؛ ولذلك قال سبحانه : « زين للذين كفروا الحياة الدنيا » فهى كل شىء فى تفكيرهم وقد دفعهم إلى اللجاجة فى الكفر والجحود أن وجدوا من لم يؤتوا حظا من الدنيا ، وهم الضعفاء والفقراء والعبيد هم الذين سبقوا بالإيمان ؛ ولذلك سخروا من الحق والمؤمنين إذ علموا فى أنفسهم أن التقدير عند الله هو التقدير بحال الدنيا من مال وجاه ، وحسب ونسب ، لا بمقدار الحق فى ذاته ؛ ولم يعلموا أن الله لا ينظر إلى الأموال والصور ، ولكن ينظر إلى القلوب والأعمال ؛ ولذلك سخروا من الذين أحبوا الإيمان وأهله وقالوا أهؤلاء الذين سبقونا بالإيمان ؟ ولذلك قال سبحانه « ويسخرون من الذين آمنوا » يستهزئون



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بالذين آمنوا . ولقد قال عطاء فى هذه الآية : نزلت فى المنافقين عبد الله بن أبىّ وأصحابه ، كانوا يتنعمون فى الدنيا ، ويسخرون من ضعفاء المؤمنين ، وفقراء المهاجرين ، ويقولون انظروا إلى هؤلاء الذين يزعم محمد أنه يغلب بهم .

وإن أهل الحق دائما ليسوا ممن نالوا حظا كبيرا فى الدنيا ؛ فإن أولئك أقرب إلى بذل النفوس فى سبيله بعد الإيمان ، والعبر كل يوم قائمة شاهدة مثبتة .

ولقد ذكر سبحانه منزلة المؤمنين الذين يستهزأ بهم فقال : « والذين اتقوا فوقهم » الذين آمنوا واتقوا الله فوق أولئك الجاهلين الجاحدين الذين كفروا بالآخرة ، وآمنوا الإيمان كله بالدنيا ؛ ولا ارتباط بين نعيم الدنيا ونعيم الآخرة ، بل قد يكون محروم الدنيا هو المنعم فى الآخرة ، والجزاء على الأعمال لاعلى الأموال ، وعلى القلوب لاعلى الأحساب ، وعلى التقوى لاعلى الأنساب ؛ ولذلك قال سبحانه « والله يرزق من يشاء بغير حساب » فالله سبحانه هو الرزاق ذو القوة المتين ، يعطى من يشاء ويمنع من يشاء ، ولا أحد يحاسبه ، وليس عطاؤه دليل رضاه ، فقد يعطى الكافر ، وهو غير راض عنه كما قال تعالى : « ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفاً من فضة ومعارج عليها يظهرون » والرزق فى الدنيا منوط بأسباب دنيوية يجيدها الكافر كما قد يجيدها المؤمن ، ومن سلك سبيلها وطلبها من مظانها رزقه الله ، مؤمنا كان أو كافراً ، ومن تنكب الطريق ، لم يرزقه الله ، وله فوق الأسباب تصريف الحكيم وتدبير العليم سبحانه ، إنه على مايشاء قدير .

والخطأ أن يجعل تقدير الناس بأموالهم لا بأعمالهم ، وبمظاهرهم لابنفعهم . روى أن رسول الله كان بين أصحابه فمر بهم رجل فقال النبى صلى الله عليه وسلم لرجل جالس عنده : ما رأيك فى هذا ؟ فقال : رجل من أشراف الناس ، هذا والله حرى إن خطب أن ينكح ، وإن شفع أن يشفع ؛ فسكت رسول الله ؛ ثم مر رجل آخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما رأيك فى هذا ؟ فقال يارسول الله إن هذا رجل من فقراء المسلمين ، هذا حرى إن خطب ألا ينكح ، وإن شفع ألا يشفع ، وإن قال لايسمع لقوله . فقال عليه السلام : هذا خير من ملء الأرض مثل هذا .

وإن المال هو الذى يضل العباد فيجعلهم يخطئون فى تقدير الناس ، وتقطع به الأواصر ، ولو قدره الناس حق قدره ، ولم يتجاوزوا به الحد ما كانت تلك الآفات ؛ ولو كان الناس يقدرون بفضائلهم لابأموالهم وتساووا فى الحقوق أمام القانون ما كان ذلك الألم الذى يمض الفقير ، ولحسب الغنى أن المال عبء عليه ، وأنه ظل زائل ، وعرض حائل ؛ ولقد قال عليه السلام : « يقول ابن آدم مالى مالى ، وهل لك من مالك إلا ما أكلت فأفنيت ، وما لبست فأبليت ، وما تصدقت فأمضيت ، وما سوى ذلك فذاهب وتاركه للناس » والله سبحانه مالك الملك ذو الجلال والإكرام .

محمد أبو زهرة



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عبد الوهاب حموده

# التدريب العسكري في الإسلام

روى البخارى ومسلم فى الصحيحين عن عائشة رضى الله عنها قالت : « كان يومَ عيد عندى يلعب السُّودان بالدَّرَق والحراب ، فإمّا سألتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، وإمّا قالَ تشتهين أن تنظرى ؟ فقلت نعم ؛ فأقامنى وراءه ، خدّى على خدّه ويقول : دونكم يابنى أرْفِدَة ! حتى إذا ملِلتُ قال : حسبُكِ ؟ قلت : نعم ، قال : فاذهبى » .

**الألفاظ :**

السودان : هم الحبشة .

يا بنى أرْفِدَة : لقب للحبشة .

دونكم : هذا تركيب يقصد منه الإغراء بالشىء والحث عليه وحُذف المُغرَى به ؛ تقديره : عليكم بهذا اللعب والتدريب الذى أنتم عليه .

الدَّرَق : جمع درقة ، وهى ترس من جلود ليس فيها خشب يتقى بها الطعن والضرب .

حسبكِ : جملة يقصد منها الاستفهام ، بدليل قولها : قلت نعم ، والتقدير : هل يكفيك هذا القدر ؟ .

يلعب : سمّت عائشة رضى الله عنها فعل أولئك الحبش لعباً ، وإن كان أصله التدريب على الحرب وهو من الجِد ؛ وإنما سمّته كذلك لما فيه من شبه اللعب لكونه يقصد إلى الطعن ولا يفعله ، ويوهم بذلك قِرنه ولو كان أباه أو ابنه .

فإما سألتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم وإما قال تشتهين أن تنظرى : هذا القول تردد من عائشة رضى الله عنها



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فيما كان وقع: هل كان أذن لها صلوات الله عليه فى ذلك ابتداء منه، أو عن سؤال منها.

المعنى:

إنه لما كان يوم عيد أخذ قوم من الحبشة يلعبون بالدرق ويتدربون بالحراب بالقرب من منزل السيدة عائشة رضى الله عنها؛ فقد كانوا يلعبون فى المسجد، ومنزلُ عائشة ومنازلُ أزواج النبى صلى الله عليه وسلم ورضى عنهن كانت فى حائط فى المسجد، فعرض الرسول على عائشة لعلها تشتهى أن ترى هذا اللعب والتدريب الحربى من هؤلاء الحبش، فلما أبدت رغبتها وقف الرسول صلوات الله عليه وجعلها وراءه ليسترها وهى تنظر، كما ورد مصرحاً بذلك فى رواية أخرى للحديث، وكان صلوات الله عليه يقول للحبش «دونكم يا بنى أرفدة!» محرّضاً لهم بذلك على الشدة والنهضة فيما هم بسبيله؛ لأن تحريضه عليه السلام يُحدِث لهم من القوة والعزم ما ليس عندهم من قبل.

فلما شعر صلوات الله عليه من حال عائشة أنها ملّت، سألها ليستيقن منها، فلما ثبت له ذلك قال لها: يكفيك، فاذهبى.

وفى هذا الحديث أمور:

منها: ما كان عليه الرسول صلوات الله عليه من حسن الخلق مع أهله وكرم معاشرته.

ومنها: جواز نظر النساء إلى فعل الرجال الأجانب؛ لأنه إنما يكره لهن النظر إلى المحاسن والاستلذاذ بذلك.

قال النووى: أما النظرة بشهوة وعند خشية الفتنة فحرام اتفاقاً.

ومنها: جواز اللعب بالسلاح ونحوه من آلات الحرب فى المسجد، ويلتحق به ما فى معناه من الأسباب المعينة على الجهاد وأنواع البروز فيه؛ فمن عائشة رضى الله عنها أنه صلى الله عليه وسلم قال يومئذ: «لتعلم اليهود أن فى ديننا فسحة، وأنى بعثت بالحنيفية السمحة».

ومنها: أنه فى الأزمنة الفاضلة والأيام العظيمة يشتغل بأعظم الطاعات وأجلها وأوجبها؛ لأن يوم العيد فيه من الفضل مافيه، فعملوا فيه ماهو أفضل الأشياء، بل هو المتعين فى جهادهم وحياتهم حينذاك.

ومنها: أن النظر فى اللعب إذا قصد به الطاعة طاعة؛ لأنه لما كان لعب السودان بنيّة التدريب للقتال ترك النبى صلى الله عليه وسلم عائشة رضى الله عنها تنظر إليهم، ولو كان النظر إليهم غير طاعة لم يكن صلى الله عليه وسلم ينظر إليهم، ولا يترك أهله لذلك؛ إذ أنه عليه السلام وأهل بيته محال فى حقهم التصرف فى اللهو والنظر إليه.

ومما يشهد لهذا ما روى عنه عليه السلام أنه مر بموضع كان بعض الصحابة يمرنون فيه على الرمى ويتدربون على القتال، فنزع نعليه ومشى فيه حافياً ثم قال: «روضة من رياض الجنة»! ومعناه أن العمل الذى عمل فى هذا الموضع إنما يوجب روضة من رياض الجنة؛ وما كان يوجب روضة من رياض الجنة فالنظر إليه عبادة.

وفيه أيضاً دليل على التعاون فى أفعال البر كيفما أمكن، بكلام أو فعل أو غير؛ لأن كلام النبى صلى الله عليه وسلم لهؤلاء عون لهم



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

على التعلم . ومثل هذا أيضاً ما روى أن الحسن والحسين رضى الله عنهما كانا يوما يتسابقان فى الرمى ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : ارم يا حسين وأنا معك ، فأمسك الحسن ، فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : لِمَ لم ترم ؟ فقال : كيف أرمى وأنت معه ؟ ! فقال : ارم وأنا معكما ! . كل هذا تدريب لتعليم القتال للجهاد .

وفيه أيضاً دليل على تعليم الخير وإن لم يكن المتعلم بها مكلفاً ؛ لأن نظر عائشة رضى الله عنها إلى جلاد الحبشة وتدريبهم قد يحصل لها به التعلم . وليس النساء مكلفين بالجهاد حتى يحتجن إلى تعلم الرمى ، لكن من عرفه منهن يحصل لهن فى معرفته الأجر ، وقد يحتجن إليه فى بعض الأوقات كما احتجن إليه يوم اليرموك فى فتح الشام حتى دفعن عن أنفسهن وتلاحق بهن المسلمون ، ونجوا بذلك من يد العدو ، وعاد النصر للمسلمين ، كما ذكره أهل التاريخ .

وقد أطنب ( أدورد جبون ) فى كتابه « سقوط الدولة الرومانية » على شجاعة النساء المسلمات التى أظهرنها فى حصار دمشق . ومما قاله عنهن :

« إن هؤلاء النساء اللاتى تعودن الضرب بالسيف والطعن بالرمح والرمى بالنبل ، هن اللائى إذا وقعت إحداهن فى الأسر تكون قادرة على حفظ عفتها وصون دينها من أى إنسان تحدثه نفسه بإرادتها بسوء » .

ومن صور التدريب العسكرى فى الإسلام ما كان يصنعه صلى الله عليه وسلم من السباق بين الخيل ؛ فقد ورد فى البخارى أنه صلى الله عليه وسلم كان يجرى سباقاً بين الخيل فى غير عوض . فقد روى عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سابق بين الخيل التى ضمِّرت فأرسلها ، وكان ابن عمر ممن سابق عليها .

وذكر أبو عبيد البكرى عن الزهرى قال : سبق سهل بن سعد الساعدى على فرس لرسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له الظَّرِب فكساه رسول الله برداً يمانياً .

وكانت له صلى الله عليه وسلم ناقة تسمى العضباء لا تكاد تُسبَق . فقد روى شعبة أن أعرابياً سابق رسول الله على قعود له فسبق ناقة رسول الله ، فشق ذلك على المسلمين ، فلما رأى رسول الله أثر المشقة فى وجوههم ، قال لهم ليسرى عنهم ويزيل أسفهم : « حق على الله أن لا يرتفع شىء من الدنيا إلا وضعه » .

لا يصدر كل ذلك إلا عن نفس جياشة بالشجاعة ، وقلب كبير مفعم بالرجولة ، وعزم ماض فى مواقف الكفاح .

على أنه لا يقتصر بالحديث على ما جاء به لا غير ، بل هو عام فى كل الأمور الدنيوية ، إذا قصد بها الآخرة عادت بالقصد طاعة ؛ لأن اللعب بالدرق والحراب ظاهره لهو ، فلما أن كان القصد منه تعلم الرمى وحذق الطعن لأجل الجهاد كان طاعة . وكذلك كل فعل قصد به الله تعالى أو الدار الآخرة ، وإن كان من أفعال الدنيا فهو بحسن النية فيه مما يتقرب به إلى الله تعالى ويثاب عليه صاحبه ؛ فقد قال صلى الله عليه وسلم « إنما الأعمال بالنيات ، وإنما لكل امرىء ما نوى » . ؟

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عبد الوهاب خلاف

# الجهاد في سبيل الله

اعلم أيها القارىء الكريم أن الله سبحانه أرسل محمداً بالهدى ودين الحق ليخرج الناس من الظلمات إلى النور ، وليقيم العدل بينهم ، ويحق الحق فيهم ، ويظلهم جميعا بلواء الإخاء والعدل والمساواة . فالدعوة الإسلامية دعوة عالمية يراد بها خير الإنسانية وسعادة الناس أجمعين ، وليست دعوة جنسية أو إقليمية يراد بها أن يسود شعب من الناس على شعب أو جنس منهم على جنس ، أو إقليم على إقليم « تبارك الذى نزّل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا » « وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيرا ونذيرا » ومن أجل هذا أمر الله رسوله أن يدعو بالحكمة والموعظة الحسنة ، فقال سبحانه « ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة » ، وأن يجادل بالتى هى أحسن فقال « وجادلهم بالتى هى أحسن » وقال سبحانه « لا إكراه فى الدين ، قد تبين الرشد من الغى » وقال « أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين » . وقال عز شأنه « وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله » .

فالإسلام ليس دين حرب ولا قتال ، ولا عدوان وسفك دماء ، وإنما هو دين هداية وسلم ، وعدل وأمان ، لأنفس الناس وأموالهم وجميع حقوقهم، على اختلاف أجناسهم وأصقاعهم . وما أذن الله لرسوله والمسلمين فى أن يقاتلوا مخالفيهم حبا فى الاعتداء عليهم ، أو رغبة فى إخضاعهم لسلطانهم ، أو فى الاستيلاء على أموالهم وأوطانهم ؛ وإنما أذن الله لرسوله والمسلمين فى أن يقاتلوا دفعا للظلم والعدوان على دعوتهم وأنفسهم وأموالهم وبلدانهم . ولو أن خصوم المسلمين كفلوا للدعوة الإسلامية حريتها وتركوا الرسول وأصحابه يدعون إلى سبيل ربهم بالحكمة والموعظة ، وما آذوا داعيا ، ولا فتنوا مؤمنا ، ما شهر المسلمون سيفا ولا أشعلوا حربا .



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ولكن خصوم المسلمين قابلوا الحكمة والموعظة الحسنة بالعنف والظلم والأذى ، وحاولوا إحباط الدعوة بكل الوسائل ، فآذوا الرسول ، وصبُّوا على من آمنوا به سوط العذاب ، واضطهدوهم وقاطعوهم وكادوا لهم شر الكيد ؛ وأخيراً اضطروهم إلى أن يخرجوا من ديارهم وأموالهم ، وأن يتركوا أهليهم وأولادهم ؛ فلابد لحماية الدعوة الإسلامية من الفشل ، ولتأمين المسلمين من الفتنة ، أن يقابل العنف بالعنف ، وأن يحسم الشر بالشر ؛ فلهذا أذن الله للمسلمين فى أن يقاتلوا خصومهم ، دفعا للظلم والأذى ، وحسما للشر بالشر .

والشر إن تلقه بالخير ضقت به
ذرعا وإن تلقه بالشر ينحسم

وقد بين الله تعالى فى سورة الحج المكية سبب الإذن فى القتال بقوله : « أذن للذين يقاتَلون بأنهم ظُلموا ، وإن الله على نصرهم لقدير . الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربُّنا الله » .

وبين سبحانه فى سورة البقرة المدنية أن القتال مأذون فيه لدفع الظلم لا للعدوان ، فقال سبحانه : « وقاتلوا فى سبيل الله الذين يقاتلونكم ، ولا تعتدوا ، إن الله لا يحب المعتدين » .

وبين سبحانه أنه ضرورة تقدر بقدرها ، وتنتهى بتحقق الغاية منه ، وهى أن لا تكون فتنة ولا إيذاء لمن آمن ، ويكون الدين لله يدين به الإنسان حرًّا عن عقيدة ، لا خوفا ولا طمعا ، فقال عز شأنه « وقاتلوهم حتى لا تكونَ فتنةٌ ويكونَ الدينُ لله » وأكد هذا سبحانه بقوله « وإن جنحوا للسلم فاجنح لها ، وتوكل على الله » .

ولهذا قرر جمهور فقهاء المسلمين أن القتال المشروع فى الإسلام الذى يعتبر جهاداً فى سبيل الله ، هو القتال فى حال من الحالات الأربع الآتية :

الأولى : قتال من حاربوا الدعوة الإسلامية وقاوموا بوسائل العنف والقوة نشرها ، ووضعوا العقبات فى سبيلها لإحباطها وإطفاء نورها .

والثانية : قتال من اعتدوا على المسلمين فى أنفسهم أو أموالهم أو أوطانهم أو أى حق لهم .

والثالثة : قتال من ارتدوا عن الإسلام وانحازوا إلى مكان انفردوا به وتحصنوا فيه .

والرابعة : قتال فئة بغت من المسلمين وخرجت على جماعتهم ، وامتنعت على طاعة إمامهم ، وعن تنفيذ أحكامهم ، وعن أداء ما عليهم من حقوق .

وهذه الحالات الأربع ترجع إلى القتال دفاعا عن الدعوة الإسلامية أو عن حقوق المسلمين أو كيانهم . وقد قاتل رسول الله وأصحابه دفاعا عن الدعوة وعن المسلمين ، وقاتل أبو بكر أهل الردة حفظا للدين ؛ وقاتل على بن أبى طالب بعض الفئات التى بغت وتركت جماعة المسلمين ، محافظة على كيان الأمة .

وقرر فقهاء المسلمين أن القتال لدفع العدوان على الدعوة أو على الأنفس أو الأموال


جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أو البلدان ، فرض عينى على كل مسلم قادر عليه ، وأن القتال يشمل القتال فى ميدان القتال ، ويشمل بذل كل جهد فى المعونة عليه وإعداد العدة له . فالجندى فى الميدان مقاتل ؛ والذى يُعدّ له عدته الحربية مقاتل ؛ والذى يمونه مقاتل ؛ والذى يسعف جرح الجريح مقاتل ؛ وكل من يؤدى واجباً مالياً أو مادياً أو معنوياً فى سبيل دفع الظلم والعدوان مقاتل ومجاهد فى سبيل الله .

ولاشىء يبعث الحمية ويقوى الروح المعنوية مثل اعتقاد المقاتل أنه يدافع عن دينه أو عن وطنه ، أو عن نفسه ، أو عن حقه . ولهذا كانت الروح المعنوية قوية عند المجاهدين من المسلمين فى عهد الرسول وخلفائه ، وكانت التضحية بالأنفس والمال هينةً عليهم ، وكان الرجال يتسابقون إلى الجهاد ، والنساء يسارعن فى معونتهم ؛ فكانت الأمة كلها يداً واحدة فى مقاومة الظلم ودفع العدوان .

وأنا أقص بعض حوادث البطولة والبسالة التى تدل على مبلغ ماساد المسلمين من روح معنوية قوية ، وكان أسوتهم الحسنة ومثلهم الأعلى فى الشجاعة والبسالة رسول الله محمد بن عبد الله .

قال على بن أبى طالب : « إنا كنا إذا اشتد البأس واحمرّت الحدق اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فما يكون أحد أقرب إلى العدو منه . ولقد رأيتُنى يوم بدر ونحن نلوذ بالنبى صلى الله عليه وسلم وهو أقربنا إلى العدو، وكان من أشد الناس يومئذ بأساً »

وفى غزوة بدر فى السنة الثانية للهجرة لما تراءى الجيشان ، وكان جيش المشركين ثلاثة أمثال جيش المسلمين ، والمسلمون أذلة لقلة عددهم وضآلة عُددهم ، خرج من صفوف المشركين ثلاثة من أبطالهم ، هم : عتبة بن ربيعة ، وابنه الوليد ، وأخوه شيبة ، خرجوا مدلين بقوتهم متحدِّين من يخرج إليهم ليبارزهم ، فأسرع إليهم ثلاثة من الأنصار فلم يرضوا أن يبارزوهم وقالوا كبراً وخيلاء : نطلب أكفاءنا من بنى أعمامنا. فخرج لهم حمزة بن عبد المطلب ، وعبيدة بن الحارث بن المطلب ، وعلى بن أبى طالب ، فكان حمزة بإزاء شيبة ، وعبيدة بإزاء عتبة ، وعلى بإزاء الوليد ؛ فأما حمزة وعلى فقتلا صاحبيهما ، وأما عبيدة وعتبة فاختلفا ضربتين ، وثبت كل منهما لصاحبه ، فحمل حمزة وعلى على عتبة فقضيا عليه ، واحتملا عبيدة بن الحارث جريحاً إلى صفوف المسلمين واستشهد عليه رحمة الله . وكان هذا النصر الفردى باعثاً الحميـة ومقوياً الروح المعنوية ؛ فلما التقى الجمعان أبلى المسلمون أحسن بلاء وأيدهم الله بنصره « ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة » .

وفى غزوة أحُد فى السنة الثالثة للهجرة ، ظاهر رسول الله بين درعين ، وأخذ سيفه فهزّه ، وقال : من يأخذ هذا السيف بحقه ؟ فأسرع إليه عمر بن الخطاب وقال : أنا آخذه بحقه ، فلم يعطه إياه ؛ ثم هزه الثانية وقال : من يأخذ هـذا السيف بحقه ؟ فأسرع إليه الزبير بن العوام ، فلم يعطه إياه ؛ ثم هزه الثالثة فقام إليه أبو دجانة سماك بن خراشة



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فقال : وما حقه يا رسول الله ؟ قال : أن تضرب به فى العدو حتى ينحنى ! فأخذه منه ، وأعلم بعصابة حمراء ، كان إذا أعلم بها علم الناس أنه سيقاتل ويبلى ، ومشى إلى القتال ، وجعل يتبختر بين الصفين ، فقال رسول الله : إنها لمشية يبغضها الله إلا فى هذا الموطن ! ثم اشتبك أبو دجانة بالعدو ، فأبلى وأنكى بسيف رسول الله .

وفى غزوة الخندق ، أو غزوة الأحزاب فى السنة الرابعة للهجرة ، لما اشتد الكرب بالمسلمين ، إذ جاءهم الأعداء من فوقهم ومن أسفل منهم ، وإذ زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر ، وابتلى المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديداً ، خرج عمرو بن عبدود من صفوف المشركين ونادى مسمعاً المسلمين : هل من مبارز ؟ فلم يجبه أحد ، ثم دعا فى اليوم الثانى هل من مبارز ؟ فلم يجبه أحد ، ثم دعا إلى مبارزته فى اليوم الثالث ولما لم يجبه أحد ورأى الإحجام عنه والحذر منه ، صاح : يا محمد ! ألستم تزعمون أن قتلاكم فى الجنة أحياء عند ربهم يرزقون ، وأن قتلانا فى النار يعذبون ؟ فلماذا لا يبالى أحدكم أن يقدم على كرامة من ربه أو يقدِّم عدوه إلى ناره ؟ فأخذت الحمية على بن أبى طالب وقال : أنا أبارزه يا رسول الله ! فأذن له الرسول وقال : اخرج يا على فى حفظ الله وعياذه ! وكان يلبسه عدة المبارزة وهو يقول : « اللهم إنك استشهدت عبيدة بن الحارث بن المطلب فى بدر ، واستشهدت حمزة بن عبد المطلب فى أحد ، وهذا على بن أبى طالب يبارز عمرو ابن عبدود ؛ رب لا تذرنى فرداً وأنت خير الوارثين ! » وخرجا للمبارزة وتجاولا وتبادلا الضربات ، وذرت عجاجة أخفتهما عن الأبصار ، ثم انجلت عنهما وقد سمع صوت يدوى : الله أكبر ! فعلم المسلمون أن الدائرة دارت على عدو الله ، ثم رئى على يمسح سيفه بثوب عمرو وهو قتيل . . . !

وسيرة الرسول وأصحابه فى غزواتهم مليئة بدروس البطولة والبسالة والتضحية بالنفس والمال . وكانت النساء تعاون الرجال بكل ما فى مجهودهن . روى المؤرخون أن أم نسيبة بنت كعب ، وهى ممن بايع بيعة العقبة ، كانت فى غزوة أحد بين جنود المسلمين تسقى الماء ، ولما رأت هزيمة المسلمين انحازت إلى رسول الله وباشرت القتال وصارت تذُبُّ عنه بالسيف وترمى عن القوس ، وجرحت فى تلك الغزوة جرحا شديداً ! .

وفى غزوة أحد خرج النساء لمعاونة المجاهدين ، وكانت فاطمة الزهراء بنت رسول الله فيمن خرجن ، فلما لقيت رسول الله اعتنقته وجعلت تغسل جراحاته بالماء فيزداد الدم ، فلما رأت ذلك أخذت شيئاً من حصير فأحرقته حتى صار رماداً ، وكمدته به حتى لصق بالجراح ، فاستمسك الدم .

والحق الذى يشهد به كل منصف ، أن الرسول والذين معه كانوا فى ميدان السلم والدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة أبراراً رحماء ليِّنى الجانب ، يصبرون على الأذى ، ويدفعون السيئة بالحسنة ، ويجذبون إلى دعوتهم كل من ليس فى قلبه مرض ولا فى



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عقله عناد ولا إصرار . وكانوا فى ميدان القتال وحسم شر الأشرار ، ودفع الظلم والعدوان ، أشداء أبطالا ، لا يضنون بنفس ولا مال ، ولا يضعفون من قلة ، ولا يأسون من نكبة ، وكل واحد منهم يسابق أخاه إلى القيام بالواجب بوازع من دينه وضميره ، فكان إخلاصهم وحكمة قوادهم واستقامة ما بينهم وبين ربهم من أسباب انتصارهم وعلو كلمهم .

والعبرة التى نستلهمها من دراسة سيرتهم : أن نصر الله مكفول للمسلمين إذا وفقوا الى خصال ثلاث بعد الاستعداد لعدوهم بكل ما استطاعوا من قوة :

الأولى : القيادة الحكيمة التى تقدر الأمور وتدبر الخطط بعد مشاورة أولى الرأى ، والوقوف على مبلغ استعداد الأمة ماديا ومعنويا ؛ وأصدق شاهد لهذا ما كان من مشاورة الرسول لأصحابه فى غزوة بدر فى كل خطوة من الخطوات حتى فى المكان الذى ينزل فيه الجند .

والثانية : إخلاص الجنود بحيث يكون كل جندى مجاهدا بوازع من دينه وضميره لدفع الظلم وإعلاء كلمة الحق ، لا رغبة فى مغنم ، أو حبا فى شهرة أو رياء أو نفاقا .

والثالثة : استقامة كل مجاهد فى شؤون نفسه ، ومراعاته حقوق ربه وواجباته ، لأن كل مجاهد إذا صلحت نفسه واستقامت حاله ولم يغضب ربه بمعصية أو ظلم أو أى إثم ، أعانه الله ونصره ؛ لأن الله سبحانه وعد بنصر من ينصره ، وإعانة من يتقيه ، والله لا يخلف وعده ، ولا يبدل سنته « ولينصرنّ اللهُ من ينصره » وإنما يكون نصر الله بإقامة العدل ، وإحقاق الحق ، وتواصى الناس حكاما محكومين بالصبر والحق .


وزارة الشئون البلدية والقروية

مصلحة الشئون القروية

محطات طلمبات مشروع المياه المرشحة بفوة

تعلن مصلحة الشئون القروية أن ميعاد فتح مظاريف المناقصة العامة لمحطات طلمبات مشروع المياه المرشحة بفوة والتى كان محددا لها ظهر يوم ١٥ نوفمبر سنة ١٩٥١ قد تأجل لغاية ظهر يوم ٢٠ ديسمبر سنة ١٩٥١ وتطلب المواصفات والرسومات من مصلحة الشئون القروية رقم ١ شارع محمد باشا سعيد نظير دفع مبلغ ٢٠ جنيها مصريا

٩٩٤٣

الإدارة الهندسية القروية بالمنوفية

تعلن فى المناقصة العامة عن تحسين الصرف بدورة مياه مسجد سيدى شبل ببندر الشهداء مديرية المنوفية وتطلب الشروط والمواصفات على عرضحال تمغة فئة ٣٠ مليما نظير مبلغ ٥٠٠ مليم (خمسمائة مليم) بخلاف ١٠٠ مليم (مائة مليم) أجرة بريد ويمكن للمقاولين الاطلاع على الرسومات بمكتب الإدارة الهندسية القروية بشبين الكوم وتحدد ظهر يوم ١٩ ديسمبر سنة ١٩٥١ آخر ميعاد لقبول العطاءات بمكتب الإدارة الهندسية القروية بشبين الكوم . ٩٩٩٣





جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

محمد البنا

# محمد رسول الله

على صفحات هذه المجلة التى أسست على تقوى الله ، أحيّي فى ربيع الأول ذكرى رسول الله . وفى الأرض ملايين تهتز نفوسهم لهذه الذكرى إعجاباً وإكبارا ، وتمتلىء قلوبهم عزة وفخارا . ويشهد الله أن ليلة الميلاد الكريم كلما اقتربت أخذ قلبى يهفو كجناح الطائر ، وأحسست فى جوانحى تيارا يتمشى كما يتمشى البُرء فى السقم ، ورأيت خلجات النفس تدفعنى إلى الكتابة فى هذه السيرة العاطرة ، والإفاضة فيما أسدت إلى الدنيا من آيات باهرة .

ولن أزعم أنى مقترب من غاية أو بالغ مبلغا ، ولكنها كلمات أجد فيها شفاء لنفسى وطهارة لحسى ، وليست إلا جهد المقل ، وحسبى أن يدفعنى الإخلاص لله ، وحب رسوله ومجتباه .

كان فى مكة أسرة عرفت من قديم العصور بالتبتل والركون إلى قوة إلهية تدبر الكون وتصرف أموره ، وانتهت رياسة هذه الأسرة إلى عبد المطلب بن هاشم ؛ ذلك الشيخ الوقور ، الذى عاش بين قومه معروفا بدين صحيح لا عوج فيه ولا احتيال ، موصوفا بالإذعان لما يأتى به القدر من خير وشر ، تاركا الأمر كله لرب الأرض والسموات ؛ دل على ذلك بقوله وعمله يوم غزا أبرهة الكعبة بجيشه يريد أن يهدمها ، فقال عبد المطلب : إن البيت له رب يحميه ! ثم بالغ فى الاستسلام والرضا بما يسوقه مولاه ، وعبر عن ذلك أوفى تعبير وأصدقه :

إن كنت تاركهم وكعـ
ـبتنا فأمر مّا بدا لك

وهل تجد أبلغ من هذا فى اطمئنان العقيدة وهدوء النفس ، والإيمان بحكمة المولى الحكيم فيما يأتى أو يذر من أعمال ؟

ولعلك تعرف أن بنى هاشم كانوا يعملون فى الرياسة الدينية ، وأن لهم من المناقب والمفاخر فى الجاهلية ما نماه الإسلام ورعاه ؛ فقد كانوا سراعا إلى النجدة ونصرة الحق ، والتعاون على البر ؛ وسجل لهم هذه الخلائق مقاول العرب وحكاؤهم : روى أن عبد المطلب بن هاشم وحرب بن أمية تنافرا إلى نفيل بن عدى ، فقضى لعبد المطلب ، ودوّن أسباب الحكومة فى شعره ؛ إذ يقول لحرب :

جروب مجلات قديمة - تلجرام
https://t.me/megallat/
Not-for-salle

أبوك معاهر وأبوه عف

وذاد الفيل عن بلد حرام

ولم يكف هذه الأسرةَ الطيبة الأعراق أن تؤدى فروض الديانات ، بل أربت على ذلك أن تُعين من يريد أداء هذه الفروض ، فكان منهم من انتهى إليه سقاية الحجيج فى الجاهلية ، إيمانا منهم بالبيت الحرام ورب البيت الحرام. وما أحسب هذه الطهارة إلا متأصلة فى ذلك البيت ، فطرية فى أهله ، يعرفهم الناس بها ، ويحفظونها لهم . فأصحاب السير يروون أن فاطمة بنت مرة الخثعمية دعت إلى نفسها عبد الله والد محمد ، وكانت من أجمل النساء وأعفهن ، فأعرض ، وقد أخذه خوف لايدرى أين مصدره ، وإشفاق لا يعرف من أين أتى ؛ فهدأت الخثعمية من روعه ، ولم تدهش لما اعتراه ؛ لأنها تعرف فيه نسك أبيه . أما آمنة بنت وهب فقد كانت سيدة صادقة الحس ، قوية الإلهام ، موصولة الفؤاد بالسماء . فكانت تبشَّر فى نومها فتصدق البشرى ، ويصح التأويل .

تحدث المتحدثون أنها رأت فيما يرى النائم شبحا مؤنسا عذب الصوت دنا منها حتى إذا كاد يمسها تحدث إليها فى رفق كأنه يسر إليها سراً ؛ قال : أتعلمين أنك حامل ؟ قلت : لا . قال : فاعلمى إذن أنك ستكونين أمًّا لخير من أقلت الأرض من الناس .

من هذه النفوس الزكية ، وبين تلك البيئة النقية ، ولد محمد صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ، ونشا نشأة يتيمة وديعة ، فطرية كريمة ، فكان له من فضل ربه وكرم أصله وسلامة منبته ماهيأه لمستقبل لم يهيأ له سواه من العالمين ، ولم يخلق له غيره من المصلحين . شب شبابا كريما ، واستوى شهما رحيما ؛ فالتقت فى خلقه عناصر القوة والرأفة ، وعوامل الحياة والحياء .

تنبأ المتنبئون بأنه سيغير وجه الأرض ، ويقيم الدنيا ويقعدها ، وتوسم المتوسمون ما وُهب من بطولة ، وما أوتى من عظمة ؛ ولقد راب حليمةَ السعدية مرضعته يوما بعض أمره ، فحسبت أن به بأساً ، فأرسلته مع بعض الرسل إلى الكاهن ، فلما قصوا عليه قصته قال : اسكتوا حتى أسمع من الغلام ، فسأله فقص عليه بعض أمره ، فما سمعه وثب إليه وضمه إلى صدره ، ثم نادى بأعلى صوته : يا للعرب ! اقتلوا هذا الغلام ، واقتلونى معه ! واللات والعزى لئن تركتموه وأدرك ليذلن دينكم ، وليسفهن عقولكم وعقول آبائكم ، وليخالفن أمركم . وليأتينكم بدين لم تسمعوا بمثله قط !

وشهده فى الندوة قَيْل بمنى وهو يتحدث إلى عمه وله من العمر بضع عشرة سنة ، فراع القَيْلَ سمته وحده ، حتى سأل القوم : يامعشر قريش من هذا الفتى يمشى وئيدا ولا يلتفت ، وينظر مرة بعينى أم أشبال صغار ، وأخرى بعينى عذراء خفرة ؟ فأخبروه خبره ، فدهش القيل وقد غلبه الإعجاب ، واستبان من شبابه رجولة جريئة متوقدة تهز العالم هزا ، وتدفعه إلى الأمام دفعا ؛ إذ ينظر بعينين مستأسدتين ؛ وكذلك رأى رجولة فيها وداعة



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وفيها حس ونور ، إذ ينظر بعيني عذراء خفرة .

وهكذا يكون الذين يسيطرون على الدنيا ويقودون الأمم ؛ فلا تعجب إذا ما قال ذلك القيل وقد رأى شبابا على غرار لم يألفه : لئن بلغ هذا الغلام أشده ليميتن قريشا ثم ليحيينها ، وإنه نظر اليكم نظرة لو كانت سهما لانتظمت أفئدتكم فؤادا فؤادا ، ثم نظر إليكم نظرة أخرى لو كانت نسما لأنشرت موتاكم . وكذلك كان ؛ فقد أمات محمد قريشا في ضلالها وجهلها ، وباطلها وعنادها ، ثم أنشرها أمة خالدة في رشادها وعلمها وحقها وجهادها . وحسب قريش بل حسب الدنيا بأسرها رجل كمحمد صلى الله تعالى عليه وآله وسلم !

حرست العناية الإلهية ذلك الغلام حتى نضجت شخصيته واكتملت رجولته ، فبُعث ليؤدى الأمانة ، ويبلغ الرسالة ، ويضطلع بخطب جليل ، وينهض بجليل من العمل عظيم ؛ فاحتمل العبء صادعا ماضيا ، ودبر له متأنيا صابرا ، ليتم الله نوره ، ويعلى كلمته ، ويهيء للأرض سبيل الهدى والكمال .

أهاب بالدنيا « يأيها الناس إنى رسول الله إليكم جميعا ، الذى له ملك السموات والأرض لا إله إلا هو يحيي ويميت ، فآمنوا بالله ورسوله النبي الأمى الذى يؤمن بالله وكلماته ، واتَّبعوه لعلكم تهتدون » .

هذه الرسالة العامة الشاملة ، وتلك الأمانة العظمى الكاملة التى تدعو الأحمر والأصفر وغيرهما من صنوف الناس قد عهد إليها ربها أن تروض البدوى في سذاجته ، والقروى في خشونته ، والحكيم في حكمته ، والعالم في فطنته ؛ لن تكون كذلك إلا إذا كان صاحبها الهادى المهذب ، والرائد المحرر ، قد وهب من القوة والعزم والحكمة والبيان ما يزيح به ضلالات ويمحو جهالات ، ويحرر عقولا ، ويصفى نفوساً ، ويشيد محاسن ، ويغرى بمكارم .

ذلك عبء جسيم يُعجز البشر حمله ، ويعييهم أن ينهضوا به ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً ؛ لكن الله الذى خلق محمداً ليكون صلة السماء بالأرض أعده لهذا كله من حيث لا يشعر ، وهيأه للعمل العظيم وهو لا يدرى ، فصرفه عن الدنيا ومباهجها ، فلم يسلك ما كان يسلكه غيره في الوصول إلى ما ترغبه الأنفس من نعيمها ، بل كلما قويت شوكته زادت زهادته فيما يطلبه الناس من مُتع العيش وزخرف الحياة ، ونما فيه حب الانفراد والانقطاع إلى الفكر والمراقبة والتحدث بمناجاة الله تعالى ، والتوسل إليه في طلب المخرج من همه الأعظم في تخليص قومه ، ونجاة العالم من الشر الذى تولاه ، إلى أن رفعت عنه الحجب ، وأزيحت السدول ؛ فكان محمد من البشر ، ولكنه ليس منهم ، يعيش بين ظهرانى الناس وهو غريب عنهم . إنه من البشر بمقدار ما يؤدى لهم رسالته ، ويدعوهم لما يحييهم ، وهو مع الناس بمقدار ما يأسون به ويأنس إليهم ؛ أما نفسه وأما روحه فليس لنزعات البشر إليهما من سبيل .

ألم تره يقوم بهذه الدعوة العظمى وحده ، ولا حول له ولا قوة ، والقوم من حوله أعداء

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أنفسهم وعبيد شهواتهم ، لا يفقهون دعوته ، ولا يعقلون رسالته ؛ وهم يقولون : ما لهذا الفقير الأمى يتطاول على من هو أرفع منه مقاما وأعز سلطانا ؟ وهلا ترك ذلك لغيره ممن هم أقوى جانباً وأعز نفراً ... لكنه فى فقره وضعفه كان يناضلهم بالدليل ، ويقارعهم بالحجة ، ويأخذهم بالنصيحة ، ويزعجهم بالزجر ، يأسو ويحلم ، ويحتمل ويبذل ، حسن التأتى لهذا كله ؛ فإذا اشتد فكأنما هو سلطان قاهر ، وإذا لان فكأنما هو أب حكيم . وكذلك أمره ربه ووصفه : « يأيها النبى جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم » ، « وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين » وكذلك تكون الحياة ، وكذلك يكون الدعاة ، وأى داع أقوم وأى رشد أحكم ! أمىّ يدعو الكاتبين ويعلم القارئين ، بعيد من مدارس العلم ، ينبه العلماء أن يمحصوا مايعلمون ، ويخلصوا من الخرافات ما يكتبون . أىّ علم ذلك الذى هبط على نفسه العظيمة فى أقرب الشعوب إلى سذاجة الطبيعة ؟ وأى تهذيب ظهر فى خلقه وهو أبعد الأمم عن التهذيب والنظام ؟ وأى معرفة ملأت نواحى نفسه ففاضت على من حوله ، وأضاءت لهم السبيل وأبانت المعالم ، فدانوا له جميعاً بالزعامة ، وأسلموا إليه زمام النفوس . . .

يأيها الأمىّ حسبُك رتبةً
فى العلم أن دانت لك العلماء

وما هذا الأفق الرحيب الذى أطلّ منه النبى فكشف عن أطوار النفس البشرية فى خبايا الغيب ، وصاح صيحته المدوية بتكريم الإنسان وتنظيم العمران ، وهو ينشده نظاما عملياً نافذاً يصلح للحياة فى صورها البدائية ، وأحوالها الفطرية ؟ والناس فى هذه الحال لا يفهمون إلا المادة تجبر وتمنع ، وتحمى وتدفع ، وتزع بالسلطان مالا تزع بالقرآن . وهو كذلك يصلح للحياة فى صورها المثالية حين تكون سماوية الآفاق ، متسامية الأهداف ، مترفعة راقية ، طاهرة عالية ، تحتكم إلى الضمائر ، وتناجى السرائر ، تُشيع الرحمة وتدفع إلى الصفح والعفو ، وتهدر القصاص وتلغى العقاب ، وتطمع الناس على الأرض فى سلام الملائكة لتكون لهم دار السلام . أى نظام أكفل بهذا كله مما دعا إليه محمد صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ؟

لقد دعا إلى التوحيد ، والإخاء ، والمساواة ، والحرية ، والسلام . والتوحيدُ سبيل القوة والعزة واستقلال الإرادة وحرية الفكر . والإخاء سبيل التعاون والتراحم وإغاثة الملهوف وتأمين الخائف والحرية سبيل الكرامة ورفعة النفس ومحو التفاوت بين الطبقات والتمايز فى المنازل إلا بالعمل الصالح والقول السديد . والسلام فى الدنيا سبيل الرخاء والسعادة ، وطريق العمل والاستزادة . وتلك هى الغايات التى طلبت الإنسانية قبل محمد وبعده بلوغها عن طريق العلم والمدنية ، وتمنت أن تصل إليها بهداية العقل البشرى ؛ ولكنها كلما أمضت فى السير ظهر لها أنها مخدوعة فى أمانيها مغرورة فى مطالبها ؛ وإنما سبيل ذلك كله وحى السماء لا وحى الأرض ، وهداية الله لا هداية البشر .

هذه المبادىء العالية التى تضمنتها دعوة


جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الإسلام نزل بها الوحى السماوى فشملت الأرض جميعها ، وشرعها الله فاستقام بها ميزان الخليقة . فالتوحيد ركن من أركان هذا الدين ، وعنوان من عناوينه ، وهو من الكلم الجوامع التى جمعت جوهر الإصلاح لكل مجتمع ، وسر النجاح لكل أمة ؛ فهو توحيد الله ، وتوحيد العقيدة ، وتوحيد الغاية ، وتوحيد التشريع ، وتوحيد الدين والدنيا .

وفكرة الوحدة الإنسانية هى مزية الدعوة المحمدية على كل دعوة ، وفى سبيلها فرض الإسلام فى أموال الأغنياء حقاً لإخوانهم الفقراء ، وشرع الحج مؤتمرا عاما يجمع شتات المسلمين ويوحد رايتهم ، وأمر بالإحسان والبر ثم سوى بين الناس على اختلاف ألسنتهم وألوانهم فى الحقوق والواجبات ، والمزايا والتبعات «لافضل لعربى على عجمى إلا بالتقوى» وفى سبيل هذه الوحدة التى فرضها الله لخير الإنسان اعترف الإسلام بكل دين أنزل ، وبكل نبى أرسل ، ودعا الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا إلى خطة واحدة وكلمة سواء ، ثم وصل الدين بالدنيا ، فلا تعمل الدنيا إلا بوحى من الدين ، ولا تسير إلا بهديه ؛ ثم آخى بين المؤمنين ليجتمعوا على صدق المودة ، ويتعاونوا على لأواء العيش ، فلا يبغى قوى ، ولا يبخل غنى ، ولا يظلم متسلط ، ولا يهضم محكوم . فهل وعى الناس هذا النداء ؟ وهل شمل أهل الأرض نعيم السماء ؟

يأيها النبي الكريم : هذا شهر مولدك ، وكان الظن به أن يأتى على القلوب فيذكرها بما فطرت عليه من خلق عظيم ، وعلى الأبصار فيفتحها على ذلك الضياء الذى ملأت به نواحى الأرض شرقاً وغرباً . ولكن فى أمتك ناساً نهلوا من شرعتك فلم تشف ما فى أفئدتهم ، ولم تخفف ما فى صدورهم ، يأمرون الناس بالبر وهم عن البر معرضون ، ويدعون الناس إلى الصراط وهم عنه ناكبون قد اشتروا دنياهم بآخرتهم ، بل باعوا آخرتهم بدنيا غيرهم ؛ يقولون إنهم أئمة الهدى وما هم إلا فى عمياء ، وقادة الرأى وما هم إلا أدعياء ، باسم الدين يعيشون ، وبسمات العلماء يتصفون ، قصارى احتفالهم بك وتعظيمهم لك أن يشتركوا فى المآدب ، ويهيئوا للناس المآكل والمشارب ؛ فإذا سموا عن ذلك رتبة أو ارتفعوا منزلة فإنها الخطب يحبرونها ، والمقالات يسطرونها ، يجمعون فيها ما أنعم الله عليك به من عدل وحلم وفصاحة وعلم وبر ورحمة . وأين هم من هذا كله ! بل أين أقوالهم من أعمالهم ، وسعيهم من خصالهم ؟! ولقد علمنا أنك قلت : سيكون فى أمتى ناس يقرءون القرآن لايتجاوز حناجرهم ؛ فهل هم هؤلاء ؟ وهل أنت سائل ربك أن يستبدل قوما غيرهم ثم لا يكونوا أمثالهم ، أو مستغفر لهم ربك ، طالب لهم الهداية إلى السبيل المستقيم ، والنهج القويم ، والإخلاص فى الأعمال ، والقصد فى طلب الدنيا وما فيها من لهو ومن باطل ؟. أكبر الظن أنك مستغفر لهم ، ولكنهم اقترفوا جللا ، فاضرب لمثابهم أجلا ، عسى أن يثوبوا إلى شرعك فتستقيم الدنيا ويصلح أهلها

يا أمة النبى الكريم : لقد أظلت الدنيا حولكم محن جوائح ، وإحن فواتك ، لاذت



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الأمم منها بأقوى قواها ، وأمنع ذراها . ولكنها محن باطشة عاصفة لايعصم الأمم منها إلا ذرى الأرواح ، ولا يحميها إلا حمى الأخلاق ؛ فما بال الناس فى جد وأنتم عابثون! وما بالهم فى اجتماع وأنتم متفرقون !

إن هذه الأمة لايصلح آخرها إلا بما صلح به أولها . فاعتصموا بحبل الله جميعا ولا تتفرقوا ، وتمسكوا بعرى الإسلام ولاتنقضوها، وأحيوا شريعة ربكم ولاتميتوها، وجاهدوا أعداءكم بما أوتيتم من قوة ، وأعدوا للشدائد عدتها ، واتخذوا للأيام النكراء أهبتها ، ولن يصيبكم خير إلا إذا أصلحتم أنفسكم ، وجاهدتم أهواءكم ، فحاربوا شهواتكم ، وتحملوا البذل فى سبيل دينكم ، ينشر لكم ربكم من رحمته ، ويهىء لكم من أمركم مرفقا .


## مصلحة السجون

### إعلان مناقصات

تقبل عطاءات لغاية الساعة الثانية عشرة ظهر

| | |
|---|---|
| يوم ٤ / ١٢ / ١٩٥١ عن توريد | القسم الأول ( أقمشة وملبوسات ) |
| | القسم الثانى ( زراير وإبر وخيوط ) |
| يوم ٦ / ١٢ / ١٩٥١ عن توريد | القسم السابع ( عدد للنجارين والحدادين ) |
| | القسم الثامن ( مسامير وحدايد وخلافه ) |
| يوم ٨ / ١٢ / ١٩٥١ عن توريد | القسم الثالث ( فتيل لغم وأداوت صاج وألومنيوم ) |
| | القسم الرابع ( جمع وبويات ) |
| | القسم السادس ( الياف هندية وخيزران ) |
| يوم ١٠ / ١٢ / ١٩٥١ عن توريد | القسم الثانى ( جلود بلدية ) |
| | القسم الخامس ( جلود انجليزية وسيور ) |
| | القسم التاسع ( أدوات للنجارين والسروجية ) |
| | عملية زينات كهربائية بالديوان العام . |

ويمكن الحصول على الشروط مقابل مبلغ ٢٠٠ مليم عن كل قسم من الأقسام الموضحة يضاف إليه مبلغ ٣٠ مليما أجرة البريد وتقدم الطلبات على ورقة تمغة فئة ٣٠ مليما

٩٩٦٣




جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

علام نصار

# نبي الهدى

## اليتيم الأمى الذى بعثه الله رحمة للعالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

« هُوَ الَّذِى بَعَثَ فِى الْأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِى ضَلَالٍ مُبِينٍ » .

من يمن الطالع ، وتوفيق الله ، أن أبدأ تحريرى فى مجلة لواء الإسلام الغراء بكلمة عن مولد النبي الأمى ، الذى ملأ الدنيا علماً وهدى ونوراً ، واليتيم الذى آواه ربه ، واصطفاه من خلقه ، وأرسله رحمة للعالمين ، فرفع لواء الإسلام ، وجاهد فى سبيل الله ، وفى سبيل العدل والحرية ، فكان المتقين إماماً ، وللمجاهدين قائداً وزماماً .

وإذا كانت الأيام تعلو درجاتها ، وبرتفع قدرها ، بما يقترن بها من مفاخر وذكريات كريمة ، وعبر خالدات ، فإن ذكرى محمد ابن عبد الله أجدر الأيام بالتقدير ، وأولاها بالإحياء والتكريم ، وبالشرف العظم ، إذ كانت رمزاً لأعظم الحوادث فى الكون أثراً وأرفعها شأناً ، وأكبرها خطراً .

فى هذه الذكرى الجليلة تتحرك مشاعر المسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها ، تحية وإكباراً لمولد هذا الرسول الكريم ، الذى اختاره الله تعالى ، واصطفاه من خلقه ، ليخرج الناس من الظلمات إلى النور ، ومن الضلال إلى الهدى ، ومن الجهالة إلى العلم والعرفان ، ومن الكفر إلى الإيمان واليقين .

وفى هذه الذكرى المباركة المقدسة ، يتنافس الأفراد والجماعات ، والشعوب والحكومات من جميع الأمم الإسلامية ، فى الحفاوة والإجلال إظهاراً لما تكنه قلوبهم من تقوى وإيمان ، ومحبة لله ورسوله ، واعترافاً بما لهذا النبى الكريم من فضل على الإنسانية ، وما أضفته حياته المباركة من هداية ونفع للبشرية ، مما لا تستطيع الأقلام بيانه كاملا ، ولا تستطيع

---

حضرة صاحب الفضيلة الأستاذ الجليل علام نصار بك مفتى الديار المصرية والعالم الثبت .



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الأفراد ولا الجماعات الوفاء بحقه من التعبير ، وإنما يعبر عنه ماسطره عليه السلام فى الكون من آيات ، وما أضفاه على العالم من نور وهدايات ؛ هذا النبى الأمى الذى ملأ طباق الأرض علماً وعرفاناً وإيمانا وتوحيداً ، وإصلاحا وعدلا ، وإخاء ومساواة ، وحرية وأمناً .

هذا اليتيم الذى كلأه الله بعنايته ، ونشأه فى رعايته ، وطهره من آثام الجاهلية ، وعصمه من ضلال الشرك ، وعبادة الأوثان ، وأعده لأكبر رسالة إلهية ، وأسمى دعوة الى رفع شأن الإنسانية ، وتوطيد أركان المجتمع البشرى على أساس العقل والحكمة ، فكان صلى الله عليه وسلم جماع الفضائل الإنسانية كلها ، وأثنى عليه ربه فى كتابه العزيز بقوله تعالى « وإنك لعلى خلق عظيم » .

وإلى هذا السمو النفسى والكمال الخلقى مع تأييد الله تعالى له يرجع سر نجاح الدعوة الإسلامية ؛ فقد أعده الله لها واصطفاه ، وأيده بروح من عنده ، فبلغ رسالة ربه أوفى تبليغ وأداها أكمل أداء ، حتى قال سبحانه وتعالى « اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الإسلام ديناً » .

وكان صلى الله عليه وسلم قبل بعثته ، على أعظم جانب من الأمانة والصدق والوفاء ، والبعد عن شرور الجاهلية ومفاسدها . عصمه الله من باطل عقائدهم ، وسيئات أعمالهم ، وطهر قلبه من كل دنس ، وصدره من كل حقد ، وجمله بأكمل الصفات وأقوم الأخلاق حتى كانت قريش فى الجاهلية يدعونه بالأمين ويثقون به ، ويرتضون رأيه ، لما عهدوه فيه من كمال الصدق ، وسمو الخلق ، ورجاحة العقل ، وبعد النظر .

ولما اختلفت قريش عند بناء الكعبة ، وتنافسوا فيمن يضع الحجر الأسود فى مكانه من البيت لينال الشرف الرفيع ، وتنازعوا فى ذلك حتى كاد الأمر يفضى بينهم إلى الحرب ولما رأوا الأمين محمد بن عبد الله أول داخل ، أثلجت صدورهم لتمام ثقتهم به ، وإجماعهم على أمانته ، ووفور عقله ، وسداد رأيه ، فحكموه فى الأمر ، فهداه الله سبحانه إلى الحل الذى كان فيه فصل الخطاب ، واجتماع الشمل ، فأشار عليهم بأن يوضع الحجر الأسود فى رداء ثم يحمله ممثلون لجميع بيوتات قريش ، فارتضوا حكمه ، وتم وضع الحجر الأسود فى مكانه من البيت ، وسكنت الفتنة واطمأنت النفوس ، بحكمة محمد ، وأصالة رأيه ، وعدالة حكمه .

وقد كان له عليه السلام حتى قبل بعثته أوفر نصيب من الرحمة والعطف ، ومواساة الضعفاء ، والبر بالفقراء . ولما أخبر خديجة رضى الله عنها بنزول الوحى فى أول أمره عند ما جاءه جبريل عليه السلام ، وقال له « اقرأ باسم ربك الذى خلق ، خلق الإنسان من علق ، اقرأ وربك الأكرم ، الذى علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم » وانتابته عند ذلك رعدة وخوف ، قالت له خديجة : ما كان الله ليخزيك أبداً ؛ إنك لتحمل الكَلّ ، وتكسب المعدوم ، وتعين على نوائب الدهر . وكان صلى الله عليه وسلم يقول : « أدبنى ربى فأحسن تأديبى » . ولقد أدبه ربه حقا فأحسن تأديبه كما أشار سبحانه وتعالى إلى ذلك بقوله عز



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وجل « ألم يجدك يتيما فآوى ، ووجدك ضالا فهدى ، ووجدك عائلا فأغنى ، فأما اليتيم فلا تقهر ، وأما السائل فلاتنهر ، وأما بنعمة ربك فحدث » فكان صلوات الله عليه وسلامه مثال التواضع ولين الجانب ورقة القلب ، وكان يقول : اللهم أحيني مسكينا ، وأمتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين » وبقول « إنما ترزقون وتنصرون بضعفائكم وفقرائكم » .

بهذا التواضع وذلك السمو النفساني ، رفع الله شأنه وأعلى مكانته ، فاختاره لرسالته وهدى به الخلائق ، وفضله على العالمين . هذا هو الإعجاز ، وتلك هي الآية والبرهان على صدقه ، وتأييد الله تعالى له :

كفاك بالعلم في الأمىّ معجزة
في الجاهلية والتأديب في اليُتم

ما شاء الله كان : يتيم أمى ينشأ في فقر وضعف ، فيتسامى بخلقه وإيمانه ، وبرعاية الله ، وينصب نفسه بأمر ربه لهداية العالم ودعوتهم إلى الله وإلى الحق المبين ، فيقوم بتلك الدعوة الجبارة وحده في أول الأمر ، معتمدا على ربه ، وعلى صدق دعوته وإيمانه ، وأنه على الحق ، والناس جميعا على الباطل ، وأن الله مؤيده وناصره ، فلا تزال دعوته تتسع ، وأنصاره ممن هداهم الله به إلى الإيمان يتتابعون ويكثرون ، وهو في ثنايا ذلك يغالب الباطل وأهله من الكفار والمشركين ، وصناديد قريش ، وقبائل العرب ، ويحتمل من صنوف الأذى ، وألوان العسف والعناد ، مالا يصبر عليه إلا أولو العزم من الرسل ممن اختارهم الله لهداية العالم ، وأيدهم بروح من عنده ، فكانت قوة نفوسهم ، ودرجة احتمالهم وعزمهم فوق طاقة البشر . ولقد قام هذا النبي الأمى ، والرسول الأمين بتبليغ رسالة ربه وتلا على الناس قرآنه العظيم ، وآياته التي أضاءت الكون ، وملأت أرجاءه نوراً وهداية ، فأنار العقول ، وطهر القلوب ، وأقام أركان العدل والحرية ، ورفع من شأن الإنسانية ، وقرر المساواة بين الناس كافة في احترام الدماء والأموال ، وحق الحياة والأمن ، على اختلاف ألسنتهم وألوانهم ، إلا بالحق « لا فضل لعربي على عجمي إلا بالتقوى » « إن أكرمكم عند الله أتقاكم » لا تفاوت إلا بالعمل ، ولا استحقاق إلا بما قدمت الأيدى ، وأثمرت العقول ، بميزان العدل ، لا بميل الهوى ، ولا بالأنساب والأحساب ، حتى كان يقول لذويه وآله الأقربين :

« يا بني هاشم ، لا يجيئني الناس بالأعمال ، وتجيئوني بالأنساب ، اعملوا » . ويقول لابنته فاطمة : « يا فاطمة لن أغنى عنك من الله شيئا ، اعملى » ثم يقول للأنصار من أهل المدينة في معرض الثناء عليهم لحسن بلائهم في الجهاد ، مع تعففهم عن الغنائم « يا معشر الأنصار إنكم لتكثرون عند الفزع ، وتقلون عند الطمع » .

هذا هو اليتيم الأمى الذى رباه الله ، واختاره من خلقه ليكون صلة بينه وبينهم ، يبين لهم ، ويهديهم إلى طريق الهدى والرشاد . كانت حياته صلى الله عليه وسلم كلها في سبيل الله ، ومن أجل الهداية والإصلاح ، لا يبغى لنفسه مغنما ولا ثروة ، ولا عرضا من أعراض





جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الدنيا ، قد فنيت نفسه فى إتمام رسالة ربه ، وتوجيه الخلق إلى الخير ، وإلى ما يصلح شؤونهم ، ويرضى خالقهم ، ويربى نفوسهم .

ما عاش محمد لنفسه ، بل عاش لله ، وجاهد فى سبيل الله ، ولم يرغب عليه السلام فى مال ولا فى دنيا ، لا لنفسه ولا لأهل بيته ، فلم يورثهم مالا ، بل كان يقول « نحن معاشر الأنبياء لا نورث ، ما تركناه صدقة » .

وكان صلوات الله عليه لا يغضب إلا للحق ، ولا ينتقم إلا لله . وتقول عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها : « ما خُيّر رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أمرين إلا اختار أيسرها ، مالم يكن إثما ، فإن كان إثما كان أبعد الناس عنه ، وما انتقم لنفسه قط إلا أن تنتهك حرمات الله ، فينتقم لله بها »

وكان عليه السلام ، اذا نالت منه الحوادث ولقى الأذى فى الجهاد والحرب ، يقول : « اللهم إن لم يكن بك غضب على ، فلا أبالى »

هذه لمحة من سيرة رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم ، صاحب الذكرى التى يفاخر المسلمون بها ، ويتقربون إلى الله بإحيائها ، فى ربيع الأول من كل عام ، نسوقها للتحية والقدوة ، وللعظة الاعتبار ، وتقديراً لسيد الرسل وخاتم الأنبياء ، اليتيم الأمى الذى اختاره الله من سائر خلقه ، لأداء رسالته العالمية ، فأداها كما أراد الله كاملة ، ووضع للناس شريعة سماوية ، ومنهاجا قويما ، يكفل لهم السعادة كلها ، ويهديهم إلى الخير كله ، وإلى سبيل السلام والحرية والمساواة ، وإلى تقوى الله ومراقبته فى السر والعلن ، ويأمرهم بالعدل والإحسان ، ومحاربة البغى والعدوان ، ومقاومة الظلم والطغيان .

وإن أكرم تحية لهـذه الذكرى النبوية المقدسة أن تكون شريعة محمد صلى الله عليه وسلم عقيدتنا وسبيلنا ، ومنهاجنا فى حياتنا ، وأن يكون جهاده وإيمانه وسيرته قدوة صالحة ونبراسا يضىء لنا طريق العمل فى الحياة ، فنأخذ بأسباب العزة والقوة ، « ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين » « ومن يعتصم بالله فقد هُدى إلى صراط مستقيم » .


## إدارة قصور جلالة الملك

تقبل إدارة قصور جلالة الملك بقصر عابدين العامر لغاية ظهر يوم ١٠/١٢/١٩٥١ عطاءات عن توريد أدوات الحدائق اللازمة للقصور الملكية .

فعلى من يرغب الدخول فى هذه المناقصة أن يحصل على الشروط الموضوعة لذلك إما من مكتب الإدارة بقصر عابدين أو من مكتب حضرة ناظر قصر رأس التين مقابل دفع مائة مليم عن كل نسخة . ٩٩٦٩

## وزارة الزراعة

تقبل العطاءات بمكتب مدير إدارة المخازن والمشتريات بالدقى لغاية الساعة ١٢ ظهر يوم ٤/١٢/١٩٥١ عن توريد ١١٠٠ طن مسحوق مقاومة دودة القطن — ويمكن الحصول على الشروط مقابل دفع مبلغ ٢٠٠ مليم بخلاف أجرة البريد — وتقدم الطلبات على ورقة دمغة من فئة الثلاثين مليما . ٩٩٧٠


جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

محمود عمر نوس

# آباء صدق

## البيت النبوى الكريم :

شرف الله سبحانه رسوله محمداً صلى الله عليه وسلم حيث ذكره فى القرآن الكريم فى قوله تعالى : « لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم » . الآية ١٢٨ من سورة التوبة .

وقرىء أنفسكم بضم الفاء وفتحها ، وكلا القراءتين تتضمن فضيلة نسبه عليه السلام .

روى مسلم فى صحيحه عن واثلة بن الأسقع أن رسول الله قال « إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل ، واصطفى قريشا من كنانة ، واصطفى من قريش بنى هاشم ، واصطفانى من بنى هاشم » . يشير بذلك إلى نعمة الله عليه فى نفسه وآبائه ، على وجه الشكر لله سبحانه وتعالى .

وروى عن على بن أبى طالب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « أنا من أنفسكم نسباً وحسباً وصهراً ، ليس فى آبائى من لدن آدم سفاح ، كلها نكاح » .

وقال ابن الكلبى النسابة: تتبعت للنبى صلى الله عليه وسلم خمسمائة أم فما وجدت فيهن سفاحا ولا شيئاً مما كانت عليه الجاهلية .

وهذه سنة الله فى أنبيائه ، وهم صفوة الله من عباده ، أرسلهم إلى خلقه ، واستخلصهم من أكرم العناصر ، حفظا لنسبهم من قدح ، ولمنصبهم من جرح ، لتكون الناس إلى إجابتهم أسرع ، وإلى أوامرهم أطوع .

## ولد ابراهيم الخليل عليه السلام :

اختصت النبوة بولد ابراهيم ؛ فنبأ الله إسحاق ، ثم صارت النبوة من بعده فى ولده ، إلى أن ختمت بعيسى عليه السلام ؛ ونبأ الله اسماعيل بن ابراهيم من زوجه هاجر بعد أن قطن الحرم وأنبع الله له زمزم ، وأرسله إلى العماليق وجرهم وقبائل اليمن ، فنهاهم عن عبادة الأوثان ، فآمنت به طائفة منهم ، وكفر أكثرهم ، وغلب اسماعيل على الحرم وتزوج فى جرهم ، وولد له اثنا عشر ولداً ، ومات بعد أن بلغت سنه سبعا وثلاثين سنة ومائة ، وكان من أولاده نبت بن اسماعيل ، فأوصى إليه برياسة الحرم وتدبير أمر البيت من بعده .


جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

## عدنان :

يتفق المؤرخون أو كادوا على أن عدنان من ولد نبت . وأجمع المؤرخون على أن محمداً رسول الله من ولد عدنان ، وأن عدنان من ولد اسماعيل ، وأن ربيعة ومضر من اسماعيل . والخلاف فيما بين عدنان واسماعيل فى عدد الآباء كثير . وكانت طائفة من علماء العرب بالأنساب تحفظ لمعد أربعين أبا بالعربية إلى إسماعيل ، وتحتج فى أسمائهم بالشعر من شعر أمية بن أبى الصلت . غير أن أبا عبد الله بن سلام الجمحى يقول : لما لم يجاوز أبناء نزار فى أنسابها وأشعارها عدنان اقتصروا على معد ، ولم يذكر عدنان جاهلى قط غير لبيد فى بيت قاله :

فإن لم تجد من دون عدنان والداً .

فما فوق عدنان أسماء لا تؤخذ إلا من الكتب . ومعد بإزاء موسى بن عمران عليه السلام أو قبله قليلا .

وروى عن عروة بن الزبير أنه كان يقول : ما وجدنا أحداً يعرف وراء معد بن عدنان . وروى عن عمر بن الخطاب أنه قال : إنما ننتسب إلى عدنان وما وراء ذلك لا ندرى ما هو . وروى الكلبى عن ابن صالح عن ابن عباس قال : كان النبى عليه السلام إذا انتهى فى النسب إلى معد بن عدنان قال : كذب النسابون . وإن كان ابن عبد البر يطعن فى سند هذا الحديث . وقد رفع علماء الأنساب نسب عدنان إلى آدم عليه السلام .

## معد بن عدنان :

روى أهل السير والتاريخ أن أول من أسس المجد من ولد اسماعيل معد بن عدنان حين اتفق مع أحد ملوك الفرس فمكن له وأكرمه ، ثم ازداد العز بولده نزار ، فانبسطت به اليد ، وتقدم عند ملوك الفرس ، وقيل إن اسمه خلدان ، وكان مهزول البدن ، فلقب بنزار ( بكسر النون ) فقال له ملك الفرس : مالك يا نزار ؟ وتفسيره يا مهزول ، فغلب عليه هذا الاسم ، وكنيته أبو إياد . ويقال إن قبر نزار بذات الجيش قرب المدينة .

وقيل فى سبب تسميته نزارا من النزر وهو القليل . قال أبو الفرج الأصبهانى : سمى بذلك لأنه كان فريد عصره ، فغلب عليه اللقب وتنوسى اسمه .

## أولاد نزار :

كان لنزار أربعة أولاد : مضر ، وربيعة ، وإياد ، وأنمار . وكل له عقب وخلف .

## قصى :

كان من أشهر ذرية مضر قصى بن كلاب ؛ ففى زمنه تمت ولاية قريش على الحرم ؛ فهو الذى أجلى خزاعة بعد مشاركتها لهم عن الحرم ، فخلصت الرياسة له ؛ وهو الذى جمع قريشا بعد فرقتهم ؛ جمعهم فى مكة فلقبوه مجمعا وفيه يقول شاعرهم :

أبونا قصى كان يدعى مجمّعا
به جمع الله القبائل من فهر

وقصى تصغير قصى بفتح فكسر ، أى



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بعيد ؛ لأنه بعد عن عشيرته فى بلاد قضاعة حين احتملت أمه فاطمة معها . واسمه زيد ، كما جزم بذلك كثير من العلماء .

وكانت إليه الحجابة والسقاية والرفادة والندوة واللواء ؛ وصارت سُنة فى قريش كالدين الذى لا يعمل بغيره ، فزادت قوته حتى عقد الألوية ، وجدد بناء الكعبة ، وهو أول من بناها بعد البنية الأولى ، وبنى دار الندوة للتحاكم والتشاور ، وهى أول دار بنيت بمكة ثم بنى القوم بعد ذلك دورهم ؛ وتمهدت لهذا البيت الرياسة ، وظهرت فيهم السياسة ، فصاروا بها زعماء . وكان ذلك من النذر بطلعة رسول الله وديانته ، فقام أصوله بالكعبة ونزهوا الحرم ، وتكفلوا بالحج ، فصاروا ديّانى العرب وولاة الحرم وقادة الحجيج ، فدانت لهم العرب ، وتقدموا فيهم بالشرف لحلولهم فى الحرم وتكفلهم بالكعبة ثم قيامهم بالحج .

ومضر بن نزار — كما يقول المبرد — حيان ؛ وهما : خندف ، وقيس . فأما خندف فهى امرأة إلياس بن مضر ، نسب ولد إلياس إليها ، وهى والدتهم ، وقريش من قبائل خندف . وأول من تنسب إليه قريش فهر بن مالك .

قيل نقلا عن الزهرى : إن أمه سمته به وأبوه سماه فهرا ، وإليه تنسب قريش ، فما كان فوقه فكنانى لا قرشى ، واختلف فى تسميته بقريش على أقاويل ، أحدها أنه لقب به بعد تجمع القبائل ، والتقرش هو التجمع ؛ أو لأنهم كانوا تجارا يأكلون من مكاسبهم ؛ والتقرش التكسب ؛ أو سمى باسم دابة فى البحر من أقوى دوابه تسمى القرش .

عبد مناف :

من زعماء البيت القرشى عبد مناف من جدود النبى صلى الله عليه وسلم ، واسمه المغيرة . دفعته أمه إلى مناة أحد الأصنام فسمى عبد مناة ، ثم قيل : عبد مناف من أناف ينيف إذا ارتفع ، وكان يسمى القمر لجماله ، واستكملت رياسته بعد أبيه لجوده وسياسته ، وفى يده لواء نزار . ولد له أربعة أولاد ؛ منهم هاشم وعبد شمس ، وكانا توءمين ، فخرج أحدهما وأصبعه ملصقة بجبهة الآخر ، فلما أزيلت دمى موضعها ، فقيل يكون بينهما دم ، واستمر مطاعا فى قريش ، له الزعامة فيها إلى أن توفى ، فآلت الزعامة من بعده إلى ابنه هاشم .

هاشم بن عبد مناف :

واسمه عمرو ؛ وإنما قيل له هاشم ، لأنه كان يهشم الثريد لقومه زمن الجدب . قال ابن حجر : هو أول من هشم الثريد بمكة لأهل الموسم ولقومه أولا فى سنة المجاعة .

ولما أصاب أهل مكة جهد وشدة رحل إلى فلسطين فاشترى منها دقيقا كثيرا وكعكا وقدم به مكة ، فأمر بالدقيق فخبز ، ثم نحر جزورا وجعلها ثريدا عم به أهل مكة ، ولا يزال يفعل ذلك لهم حتى ذهبت المجاعة ، وكانت مائدته منصوبة لا ترفع فى السراء أو الضراء . وهو أول من سن الرحلتين لقريش المشار إليهما فى القرآن فى السورة ١٠٦ المعروفة بسورة قريش «لإيلاف قريش إيلافهم


جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

رحلة الشتاء والصيف » الخ . كانوا يرحلون شتاء إلى اليمن والحبشة ، وصيفا إلى الشام وبلاد الروم . والإيلاف من معنى الألفة والائتلاف ، وكانت قوافل قريش معروفة عند العرب محترمة فى نفوسهم ، لأنهم سكان مكة وجيران بيت الله ، فكانوا يذهبون آمنين ويعودون سالمين لا يمسهم السوء على كثرة ما كان بين العرب من النهب والسلب . وقيل الإيلاف شىء كان يحمله هاشم لرؤساء القبائل من الربح ويجعل لهم متاعا مع متاعه ويسوق لهم إبلا مع إبله ليكفيهم مؤنة الأسفار ، فكان المقيم رابحا ، والمسافر محفوظا ، حتى توفى فى بعض أسفاره فى مدينة غزة بفلسطين فنسبت إليه فقيل لها غزة هاشم

ولم يزل هاشم قائما بأمر البيت حتى توفى ، فقام بالأمر بعده ابنه عبد المطلب ، وكنيته أبو الحارث . وإنما قيل له عبد المطلب لأن أباه هاشما قال لأخيه المطلب بن عبد المناف وهو بمكة حين حضرته الوفاة : أدرك عبدك بيثرب ، وقد كان فيها وقت ذلك ، فمن أجل ذلك سمى عبد المطلب ، ويقال له شيبة الحمد . قال ابن حجر : سمى عبد المطلب واشتهر به لأن أباه لما مات بغزة وترك زوجه بالمدينة قائمة عند أهلها من الخزرج وكبر عبد المطلب جاء عمه فأخذه ودخل به مكة فرآه الناس مردفه ، فقالوا : هذا عبد المطلب فغلبت عليه ، وهو أول من خضب بالسواد من العرب . وروى ابن سعد أنه خضب بالوسمة . وقد عمر طويلا حتى قيل إنه بلغ مائة وأربعين سنة .

## نذر عبد المطلب :

نذر عبد المطلب إن رزقه الله عشرة أولاد من الذكور أن يذبح أحدهم . وسبب ذلك أنه لما أراد أن يعيد حفر بئر زمزم ، وأرشد إلى مكانها فى منامه ، نازعه قومه فى هذا الشرف ، ولذلك قصة طويلة فى السيرة ، فنذر نذره ، فلما كمل بنوه عشرة وعرف أنهم سيحمونه جمعهم وأخبرهم بنذره ودعاهم إلى الوفاء بذلك فأطاعوه ، فعمل قرعة ، فخرجت القداح على عبد الله والد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان أحبّ ولده إليه ، وكان أصغر بنى أمه ، لأن أولاد عبد المطلب من أمهات ، ولما أراد تنفيذ نذره نازعه قومه وقالوا : إن ذلك سيكون سنة فى العرب ، فالتمسوا حيلة ، وكان من أمرها أن فدى بعشر من الإبل ، وكان فى كل مرة يخرج القدح على عبد الله ، فلا زالت الإبل تزداد عشراً حتى بلغت مائة ، فخرج القدح عليها . وليتأكد عبد المطلب من أن القدح يخرج على الإبل أعاد القدح عليها ثلاث مرات ، ثم ذبحها ، ولم يرد عنها إنسانا أو طيراً أو وحشاً .

## زواج عبد الله بآمنة :

بعد أن فدى عبد الله بمائة من الإبل عاد به عبد المطلب مسروراً حتى أتى وهب بن عبد مناف بن زهرة ، وهو يومئذ سيد بنى زهرة نسباً وشرفاً ، فخطب ابنته آمنة فزوجه إياها . قال بن عبد البر : قيل إنها كانت فى حجر عمها وهيب وهو المزوج لها ، وهى يومئذ أفضل امرأة فى قريش نسباً من جهة



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الأب ، وموضعاً من جهة الأم ؛ فأمها بنت عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصى ؛ وكانت سن عبد الله وقتذاك ثمانى عشرة سنة . ولما تم من حملها برسول الله شهران توفى عبد الله والده . قيل توفى بمكة ، وقيل توفى عند أخواله بنى النجار فى المدينة ؛ ذهب إليها ليمتار إلى أهله تمراً ، ودفن بها . وقيل توفى وهو فى المهد . قال السهيلى : وهو قول أكثر العلماء . والراجح المشهور الأول ، ولم يتزوج غير السيدة آمنة ، كما أنها لم تتزوج سواه ، فلم يشركه فى والدته من أبويه أخ ولا أخت ، لانتهاء صفوتهما إليه ، ليكون مختصاً بنسب جعله الله تعالى للنبوة غاية ، فيزول عنه أن يشارك فيه ويماثل به .

ميلاده عليه السلام :

واختلف فى عام ولادته صلى الله عليه وسلم فالأكثرون على أنه ولد عام الفيل ، وبه قال ابن عباس . وقصة الفيل معروفة مشهورة كانت تؤرخ بها العرب . وقد وردت فى القرآن سورة تشير إلى هذا الحادث العظيم سميت سورة الفيل ، مكية النزول « ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل . . . » الخ .

وقالوا إنه ولد بعد مجىء الفيل إلى مكة بخمسين يوما . والمشهور أنه ولد فى ربيع الأول ، وهو قول جمهور العلماء . ونقل ابن الجوزى الاتفاق عليه . والصحيح أنه ولد يوم الاثنين من ربيع الأول لثمان خلت منه ، وهو اختيار أكثر أهل الحديث وأهل الزيج ( أى الميقات ) والمشهور أنه ولد يوم الاثنين وهو اليوم الثانى عشر ، ولكن أهل الحساب يقولون إن اليوم الثانى عشر من ربيع الأول لم يكن يوم اثنين .

ورجح محمود باشا الفلكى أن يوم الاثنين كان هو اليوم التاسع من ربيع الأول الموافق يوم ٢٠ إبريل سنة ٥٧١ م . والذى يقوله محمود باشا الفلكى إنما هو بحسب إمكان رؤية الهلال ، ولكنه قد لا يرى فى أول يوم من الشهر ، فيكون أول ربيع الذى هو شهر الميلاد بحسب الرؤية الفعلية هو يوم الاثنين ، ويكون الثامن هو يوم الاثنين أيضاً الذى حصلت فيه الولادة .

وكان مولده عليه السلام بمكة فى الدار التى صارت لمحمد بن يوسف الثقفى ، وكانت قبل ذلك بيد عقيل بن أبى طالب . وبقيت داخل دار محمد بن يوسف إلى أن حجت الخيزران أم الخليفتين موسى وهرون سنة ١٧١ هـ فجعلت الدار مسجدا يصلى فيه ، وفصلته من دار ابن يوسف ، وأشرعته بالزقاق الذى فى أصل تلك الدار ، ويقال له زقاق المولد . وقيل إنه ولد نهارا وهى رواية سعيد بن المسيب . قال : ولد صلى الله عليه وسلم عند ابهيرار النهار ؛ أى وسطه ؛ ولكن المشهور أنه ولد ليلا عند طلوع الفجر ، لما روى أن عبد المطلب قال : ولد لى الليلة مولود مع الصبح وسميته محمدا . وبعد ميلاده أرضعته ثويبة عتيقة أبى لهب بلبن ابنها مسروح ، بعد أن أرضعته السيدة آمنة بضعة أيام ، ثم أرضعته حليمة السعدية ، ورأت من بركته صلى الله عليه وسلم خيراً كثيراً ، وقد عم هذا السعد كل بنى سعد ، ثم ردته إلى أمه بعد أن خشيت عليه الأحداث .


جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

نسبه :

بعد البيان الذى ذكرناه عن أصول الرسول نقول : إنه هو : سيدنا محمد ، بن عبد الله ، بن عبد المطلب ، بن هاشم ، بن عبد مناف ، بن قصى ، بن كلاب ، بن مرة ، ابن كعب ، بن لؤى ، بن غالب ، بن فهر ، ابن مالك ، بن النضر ، بن كنانة ، بن خزيمة ، بن مدركة ، بن إلياس ، بن مضر ، ابن نزار ، بن معد ، بن عدنان .

هذا هو المتفق عليه

أما نسب أمه فهى : السيدة آمنة ، بنت وهب ، بن عبدمناف ، بن زهرة ، بن كلاب. وهنا يلتقى نسب أمه بنسب أبيه .

قال عياض : وأما شرف نسبه فما لا يحتاج إلى دليل ، فإنه نخبة بنى هاشم ، وأفضل سلالة قريش ، وأشرف العرب ، وأعزهم نفرا ، من جهة أبيه وأمه .

قال الماوردى : ليس فى آبائه خامل مسترذل ، ولا مغمور مستذل ، كلهم سادة قادة . وقد شرفوا به صلى الله عليه وسلم كما يقول ابن الرومى :

قالوا أبو الصقر من شيبان قلت لهم
كلا لعَمرى منه شيبان
وكم أب قد علا بابن ذرى شرف
كما علا برسول الله عدنان

---


## مصلحة البلديات

تقبل العطاءات بمصلحة البلديات ( بوستة قصر الدوبارة ) لغاية ظهر ١٥ / ١٢ / ١٩٥١ عن عملية إنشاء بئر ارتوازى قطـــر ١٠" بعمليـــة مياه أبى تيج

وتطلب الشروط والمواصفات من المصلحة على ورقة دمغة فئة الثلاثين مليما مقابل دفع مبلغ ٥٠٠ مليم خلاف أجرة البريد وكل عطاء غير مصحوب بتأمين ابتدائى قدره ٢ ٪ لا يلتفت إليه .

٩٩٥٧

## إعلان

يتشرف مدير عام مصلحة الأملاك الأميرية — بإحاطة الجمهور بأن المصلحة تطرح فى المناقصة العامة أعمال التطهيرات الشتوية لسنة ٥١ / ١٩٥٢ بتفتيش كفر سعد .

والجلسة ظهر يوم السبت الموافق ١٥ ديسمبر سنة ١٩٥١ بديوان التفتيش ويمكن الاطلاع على ما يلزم من البيانات واستلام قوائم المناقصة من التفتيش المذكور نظير مبلغ ثلثمائة مليم للقائمة الواحدة اعتبارا من ٢٠ نوفمبر سنة ١٩٥١

٩٩١٩




جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

محمد أبو زهرة

لم يكن الضعف والاستخذاء من سمات الإسلام ؛ لأن الإسلام دين الخليقة ، جاء لتغليب الخير على الشر إلى يوم القيامة ، وإقامة الأخيار بالحق، وكف أذى الأشرار ؛ وإن ذلك لابد فيه من مغالبة بين الحق والباطل ، والخير والشر ، والنفع والضر : « ولولا دفعُ اللهِ الناسَ بعضهم ببعض لفسدت الأرض » . فلكى يسيطر الصلاح ، ويدفع الفساد ، لابد من خوض تلك المعركة الإنسانية الخالدة ، التى صحبت الإنسان من يوم هبوطه إلى الأرض كما قال سبحانه وتعالى يخاطب أبا الخليقة آدم ، وأبا الشر إبليس ، فقد قال بارىء الكون بقدرته ، ومدبره بحكمته : « اهبطوا بعضُكم لبعض عدوٌّ ، ولكم فى الأرض مستقرٌّ ومتاعٌ إلى حين » .

وما كان نصر الخير باستكانة وضعف ، ولا بالتسليم والاستسلام ، ولكن بقوة قاهرة ، وسيف قاطع مع حجة باهرة ؛ وكذلك كان الإسلام : حق نير واضح ، ومنهاج مستقيم ، وشرع قويم ، وعقيدة نيرة مخلصة موحدة ، يَنْشُر ذلك برهان ملزم ، وحجة دامغة ، ويحمى أهلَ الحق سيف بتّار ، وسلطان غلاّب .

وبذلك صحب الإسلام كل عناصر القوة التى تصحب النبيين الذين يجيئون لكشف الظلمات ؛ ولذلك قال سبحانه « لقد أرسلنا رسلنا بالبينات ، وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط ، وأنْزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس ، وليعلم اللهُ من ينصُره ورسله بالغيب ، إن الله قوى عزيز » .

ولقد فهم الغزالى أن كل حق لا بد لنصرته من أن تكون معه هذه العناصر : بينات واضحة يدركها ذو العقل المستقيم بفطرته ، وبراهين هى موازين الحقائق يدركها المتعمق بفلسفته ، وحديد فيه بأس شديد يقمع المعتدين ، ويلجم المارين ؛ ولذلك قسم رضى الله عنه الناس إلى ثلاثة أقسام :

قسم يدرك بنور نفسه الحق بمجرد أن يلقى إليه ، ويعرض عليه ، وهؤلاء تكفيهم البينات تلقى عليهم ، وهى الجزء الأول من الآية السابقة ؛


جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

والقسم الثانى هو الذى لا يقنعه إلا الدليل الملزم ، والبرهان المفحم ، وهؤلاء لهم الكتاب والميزان ؛ أى الدليل العقلى المشتق من بدائه العقول ، والذى يعد ميزان الحقائق ؛

والقسم الثالث الحائر البائر الطاغى الذى طمس الله على بصيرته فلا يدرك حقاً نيرا ، وسَدَّ مدارك قلبه فلا يدرك البينات ، وأظلم عقله فلا يدرك الأقيسة والبراهين ، وتسلط عليه طغيانه فعمى عن كل شىء ، ثم اندفع إلى الشر اندفاعا أثيما ، وكان حرباً على الأخيار الأبرار ، ويسيطر عليه إبليس اللعين ، فصار عينَه التى تبصر ، ويده التى تبطش ، ونفسه التى تتطلع ، وصار مصدر أذى للوجود ؛ وهذا ليس له إلا السيف يقطعه ، والرماح تمنعه ؛ ولذلك قال سبحانه بعد البينات والبراهين : « وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس » .

٢ — وإذا كانت المواءمة ضرورية بين النبى المبعوث والشريعة التى بعث بها ، فلابد أن تكون صفات النبى صلى الله عليه وسلم متفقة مع ما جاء به . لقد جاء للنضال ، فلا بد أن تكون عنده كل مواهب النضال ؛ وجاء بالهداية والموعظة الحسنة ، ولابد أن تكون فى سجاياه ما يسهل قبول هدايته ، وأن يكون هو فى كل حياته هادياً مهديا ؛ وجاء للمجادلة بالتى هى أحسن ، فكان معه الميزان والبرهان ؛ ثم لابد أن تكون معه عدة الجهاد ، وعدة القتال ؛ وأن تكون مواهبه كلها تواتى هذه الفعال ، وتمكنه من النزال .

وكذلك كان محمد صلى الله عليه وسلم : كان قوياً فى كل مظاهر القوى ؛ كان قوياً فى نفسه وقلبه وخلقه ؛ فكان الصبور الضابط لنفسه الذى لا تستهويه المهاوى ، وكان الذى يلقى الأحداث المتغيرة ثابت الجنان قوى الجأش ؛ فلا يذهب قلبه أو عقله شعاعا للنازلة تنزل به ؛ يستقبل الأخطار ولا يدبر عن لقائها ؛ وكان مالكا لزمام نفسه لا تثيره الثائرة إن لم ير الحكمة فى الثورة .

وكان صلى الله عليه وسلم قويا فى عقله وتدبيره وتفكيره ، يحسن الرأى ، ويزن الأمور ميزان الحصيف العارف ؛ ويفكر فى القابل من الماضى والحاضر ؛ ويعطيه الوحى ما يعلو على قدرة البشر علوا مطلقا ، ومالا ينزل فيه وحى يدبره تدبير الحكيم بعقل مسيطر يتقدم الحوادث ولا يستدبرها ، وينظم الجماعة تنظيم الحكيم الذى أدرك خواطر النفوس ، فى فراسة المجرب الخبير .

وكان صلى الله عليه وسلم قويا فى جسمه ، فلم يكن بالضعيف الهزيل الذى يخذله جسمه فى المهات ويقعده فى المدلهمات ، بل كان جسمه على نمط عقله وخلقه : قويا فى غير جبروت ؛ يصارع ركانة أقوى مصارعى العرب فيصرعه ، ويتقدم الرجل ليقتله ، وقد اجتاز الجموع إليه ، وأسبغ الحديد على نفسه ، فيحمل محمد القوى الحربة ، ويضرب بها فيحطم جسمه ؛ وذلك هو القتيل الوحيد الذى قتله الرسول وهو أبى بن خلف ، فإنه تروى كتب السيرة « أن أبيًّا هذا أخذ يركض فرسه ، ويصيح بأعلى صوته : يا محمدُ لا نجوتُ إذ نجَوْتَ ! حتى إذا دنا من رسول الله اعترض له ناس


جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

من المسلمين ليقتلوه ، فقال صلى الله عليه وسلم استأخروا عنه ، ثم انتفض عليه السلام بأصحابه ، كما ينتفض البعير فتطايروا عنه ، ولم يكن أحد يشبه رسول الله إذا جد الجِد ، ثم أخذ الحربة فطعنه بها فى عنقه ، وهو على فرسه ، فجعل يخور كما يخور الثور » ! .

٣ — وكان صلى الله عليه وسلم مع وداعته وهدوء طبعه ، حتى إنه كاللبن فى سجاحة خلقه ورفقه ولينه وحسن معشره — كان ذا هيبة جبارة إن مُسّ فى مروءته ، أو رأى مالا يرضى الخلق الكريم ؛ وقد بدا ذلك فيه منذ شبابه ، والعود أخضر ، وتجارب الحياة لم تكثر ، ونفسه غضة : يروى أنه حضر ندوة قريش ، وهو شاب صغير فى باكورة الشباب ؛ فكان إذا سمع ما يراه الحقّ هدأ واطمأن ، وإذا سمع غيره بدا فى عينيه الاستنكار ، حتى لقد لمح ذلك فيه قَيْل من أقيال اليمن ، فقال: «مالى أرى هذا الغلام ينظر إليكم تارة بعينى لبؤة ، وأخرى بعينى عذراء خفرة ، ولو أن نظرته الأولى كانت سهاما لانتظمت أفتدتكم فؤادا فؤادا ، ولو أن نظرته الثانية كانت نسيما لأنشرت أمواتكم » ! .

وفى الوقت الذى كان يدعو فيه المشركين فى بطن مكة ، ويُنزلون به الأذى وبأصحابه ويصبر عليهم ويصابرهم ، لم يكن المهين الذى يتطاولون على كرامته ، إلا أن يصفح عنهم ، ويلاينهم ؛ ولذا كان أحيانا يشتد فيلقى الرعب فى قلوبهم .

ولقد روى ابن جرير الطبرى فى تاريخه بسنده عن عمرو بن العاص أنه قال « اجتمع أشراف قريش يوما فى الحجر ، فذكروا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : مارأينا مثل ماصبرنا عليه من هذا الرجل قط ؛ سفّه أحلامنا ، وشتم آباءنا ، وعاب ديننا ، وفرق جماعتنا ، وسب آلهتنا ؛ لقد صبرنا منه على أمر عظيم . فبينما هم كذلك ، إذ طلع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأقبل يمشى حتى استلم الركن ، ثم مر بهم طائفا البيت ، فلما مرّ بهم غمزوه ببعض القول ، فعرفت ذلك فى وجهه صلى الله عليه وسلم ، ثم مضى ، فلما مر بهم الثانية غمزوه مثلها فعرفت ذلك فى وجهه ، صلى الله عليه وسلم ، ثم مضى ، ثم مر بهم الثالثة فغمزوه بمثلها فقال : أتسمعون يا معشر قريش ؟ أما والذى نفسى بيده لقد جئتكم بالذبح ! فأخذت القوم كلمته ، حتى ما منهم رجل إلا كأنما على رأسه طير واقع ، وحتى إن أشدهم فيه مقالة ليرفؤه بأحسن ما يجده من القول ، وحتى إنه ليقول له انصرف يا أبا القاسم راشدا فوالله ما كنت جهولا » ! .

كان صلى الله عليه وسلم رفيقا موطأ الكنف حتى ليطمع فيه عدوه ؛ فإن استرسل كان الجد المهيب المرهوب . لقد كان حِلمه يطمع طاغية قريش أبا جهل فيه ؛ فيكلب عليه ويؤذيه ، والنبى صلى الله عليه وسلم يستمرىء الحلم ، وعدو الله يستمرىء الأذى ، حتى يستنكر العقلاء حمق الأحمق ، وسفه الجهول ؛ وإن لم يكن فى حلم النبى صلى الله عليه وسلم إلا إسلام حمزة لكفاه فائدة ؛ وما كان سكوت النبى صلى الله عليه وسلم عن ضعف نفس أو خور عزم ؛ أو كان استخذاء واستلاما ؛ بل كان القوى فى ذات نفسه .



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ولقد كان أبو جهل جاراً له ؛ وجاء رجل يداين أبا جهل فاستعان بعضَ الناس عليه ليوفى بدينه ، فأشاروا عليه بأن يستعين بجاره محمد ، متهكمين بالرجل ساخرين منه ، فترقب الرجل،وقصدّق — النبي،عندخروجه واستعانه ، فأعانه النبي القوى ، فصك باب أبي جهل صكة الحازم المريد الذى يفرض إرادته ، فلقيه أبو جهل وقد رأى العزم فيه ، فارتعدت فرائصه ، وأدى الدين صاغرا ، وصار ما كان منه حديث قريش . وما كان ثمة من عجب ؛ لأن محمداً كان حليما صابرا قوى الإرادة ضابطا لنفسه ، ولم يكن الذليل المهين ، فلما استعانه الرجل بدت إرادته ، واتضحت عزمته ، وصغر الجهول لحقيقته .

٤ — وقد بدت قوة النبى القوى فى مظاهر شتى ؛ فمرة فى ضبطه لنفسه ، وقوة شكيمته وصدق عزمه ؛ ومرة فى حيلته وحسن تدبيره ، وقدرته على معالجة المشاكل وتأتى الأمور من أبوابها ؛ وثالثة فى تدبير الدولة ، وحسن السياسة ، والقيادة فى الحرب .

ولكل واحدة من هذه القوى ما يناسبها ؛ ففى مكة لم يكن له نصراء أقوياء ، وإن كانت له قوة من أسرته ، فقد اقتصرت على حمايته وعدم تمكين الأعداء ، ولم تنصره إلا ذلك النصر السلبى ، بل منهم من جاهر بعداوته ، وصار إلباً عليه مع خصومه ، ووالى أعداءه بل كان هو من أشد الأعداء .

ولذا تقدم محمد للدعوة وحده ، وفى هذه الحال لاتكون القوة فى القتال ، ولكن تكون فى ضبط النفس والصبر ؛ فبدا النبي القوى الضابط لنفسه الصابر على الأذى ، القوى الشكيمة الذى لا تلين قناته ، ولا تضعف همته مع تكاثف الأعداء ، وقلة الأولياء ؛ يسير فى طريقه الى الأمام لا يهمه لغط اللاغطين ، ولا أذى المؤذين ، ولا عبث العابثين ، ولا استهزاء المستهزئين ؛ واذا تبرم كبير أسرته أو طلب اليه أن يرفق فى دعوته ، أجابه فى إرادة جازمة قاطعة : « يا عم والله لو وضعوا الشمس فى يمينى والقمر فى يسارى على أن أترك هذا الأمر أو أهلِك دونه ما فعلت » حتى إذا ماتت زوجه المواسية ، وعمه الحامى ، وكلبت قريش فيه ، وتنمرت له ، أخذ يستعين القبائل ، فيبتدىء بثقيف فيردونه رداً قبيحاً ، ويحصبونه ؛ ثم تبدو قوته فى غضبه كما بدت فى اطمئنانه ؛ فيعرض عليه جبريل أن يبيد قومه ، فيتغلب النبى القوى على غضبه ، ويقول : إنى لأرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله ! اللهم اغفر لقومى فإنهم لا يعلمون » ! .

٥ — هذه قوة النبى فى ضبطه لنفسه ، وصبره على بلائه ، وجلده فى دعوته . وتبدو قوته عليه السلام فى سعة حيلته ، وحسن تدبيره ، وتأتيه للأمور ، عند ما يئس من قومه ، وعلم أنه لا يرجى أن تكون قوة الإسلام فى أول أمره منهم ، فيتجه الى القبائل فى موسم الحج يعرض نفسه عليهم ، ويخص قبائل الأوس والخزرج فى يثرب بدعوته لقربهم من يهود ، واستئناسهم بمعانى النبوة والرسالة ، إذ كان اليهود يستفتحون عليهم فى حروبهم معهم بنبى سيبعث ، وبرسالة ستنشر



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ولقد وجد الإسلام فى الأوس والخزرج نصرته ، فبايعهم مرتين قبل أن يخرج اليهم .

ولما أخذ أمره فى القبائل يذيع وهمت قريش بقتله ، دبر التدبير ، وأحسن التفكير ، وكان قد أعد العدة وأخذ الأهبة ؛ فخرج مهاجراً إلى الذين عاهدهم ؛ فما كان أمر الهجرة عملا مرتجلا ، بل كان تدبيراً محكما ، رتبت أموره ، واتخذت له الأسباب ، وفتحت له الأبواب .

وقد كانت الهجرة جزءاً من الدعوة المحمدية إذ تعذر عليه صلى الله عليه وسلم أن يقيم دولة الإسلام فى بطن مكة ، ولابد أن تقوم للاسلام دولة جامعة ، وأن تكون لها قوة مانعة ، فكان لابد من الهجرة ، فهاجر واختار أن تكون فى وقت قد هموا بالقتل لتكون الحجة عليهم قائمة ؛ وقد ابتدءوا بالقتل والقتال ، فوجب أن يقابلوا بما هو من جنس صنيعهم .

٦ — وفى المدينة أخذت القوة المحمدية تبدو فى كل مظاهر القوة : عقل مدبر حكيم يحسن السياسة ، ويدير الأمور بأحسن الكياسة ، يوحد الجمع ، وينازل الأعداء ، ويقود الجيوش ، ويعهد المعاهدات . وقد ابتلاه ربه بالمنافقين فى الداخل يريدون بالمسلمين خبالا ، وباليهود فى الجوار القريب ينقضون العهود ، وينفثون بالشر فى الجماعة الإسلامية ؛ وبالمشركين من قريش يفتلون له بالذروة والغارب ؛ وبالعرب أجمعين ينزعون جميعا عن قوس واحدة ؛ وكل قوى الشر تعمل ؛ وكل واحدة تعمل فى ميقات معلوم ، ولا يفرغ من واحدة حتى تلقاه الأخرى ؛ فهو فى مغالبة مستمرة ، مع وحى نازل من السماء ، ودعوة مستمرة إلى الله رب العالمين ؛ فلا ينى عن المنازلة ، ولا ينى عن الدعوة والهداية .

وقد انتصر على الجميع : انتصر على المحاربين المهاجمين ، وعلى الناقضين للعهود بالسيف البتار ، وعزة القهار ؛ وأخذ المنافقين بالمطاولة اليقظة ، والإغضاء المبصر ، والعفو المترقب ؛ مع أن أصحابه كانوا يحثونه على قتلهم وقد كشفتهم أعمالهم وأقوالهم ، وصاروا معروفين بأشخاصهم ؛ ولكن محمداً لم يقتلهم لكيلا يقول العرب إن محمداً يقتل أصحابه ؛ ولكى يستمروا فى غيهم حتى يقتلوا أنفسهم ؛ وقد استمرءوا تركهم ، حتى سئمهم أقاربهم الأدنون ، وحتى لقد هم ابن عبد الله بن أبى أن يقتله لمآثمه ؛ وقد قال النبى صلى الله عليه وسلم للذين حرضوا على قتله : لوقتلناه لرعدت له أنوف تريد اليوم قتله .

٧ — ومحمد كان القوى فى وفائه : يفى فى حزم ، ويعاهد فى حزم ، وقد يرضى اللين فى العهد ، وهو ينظر فى العاقبة ، ويقدر المستقبل . عاهد قريشاً فى الحديبية ، وكان من العهد أن من خرج من مكة مسلما لا يقبله محمد بالمدينة ، ومن خرج من المدينة مرتداً يقبلونه ! فظن ابن الخطاب أن ذلك شرط فيه الدنية فى الدين ؛ ولكن محمداً البصير رأى فيه العزة للدين ، وأى فائدة فى أن يردوا إليه مرتداً ضعيف الإيمان ؟ وأما الذين يخرجون مسلمين ، فإن كان فى إيمانهم قوة فسيكونون أذى للمشركين ، وعيونا للمسلمين



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إن بقوا أو خرجوا . ولما خرجوا وترصدوا للمشركين فى طرقهم وآذوهم ، طلب المشركون أنفسهم أن يضمهم محمد إليه ليلزمهم بعهده .

٨ — وبعد ، فإن محمداً القوى العادل كانت قوته فى ذاتها إعجازاً مع إعجاز رسالته ، والإعجاز بالقرآن المبين . وإذا كانت ولادة عيسى عليه السلام إعجازاً فى ذاتها ، فحياة محمد كانت كلها إعجازا . وكذلك كان دينه دين العدل القوى ، والعزة العادلة ؛ ودين الحق الغالب الذى لا يستخذى ولا يضعف ؛ ولذلك دعا النبى عليه السلام إلى الجهاد دائماً ؛ لأن الباطل يغالب الحق دائما ؛ وقال عليه السلام : « المؤمن القوى خير من المؤمن الضعيف » وقال : « رهبانية أمتى الجهاد فى سبيل الله » ، وقال : « هلك كسرى ، ثم لا يكون كسرى ، وقيصر ليهلكن ، ثم لا يكون قيصر بعده ؛ والذى نفسى بيده لتنفقن كنوزهما فى سبيل الله » .

ونسك الإسلام ليس ضعفا ولا تماوتا ؛ وقد رأت عائشة رجلا متماوتا فسألت عنه فقيل لها : ناسك ، فقالت : « كان عمر أزهد منه ، وكان إذا تكلم أسمع ، وإذا مشى أسرع ، وإذا ضرب أوجع ، وهو الناسك حقاً » .

أيها المسلمون ! الذلة والإسلام لا يجتمعان ؛ فليس بمسلم من يرضى الذلة ؛ وليس بمسلم من يرى مسلما يحاول أعداء الله أن يذلوه ويسكت . ولقد قال عليه السلام « من أُذِلَّ عنده مؤمن فلم ينصره ، وهو يقدر على نصره ، أذله الله يوم القيامة على رءوس الخلائق » ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين .


## الإدارة الهندسية بالشرقية

تقبل العطاءات عن العمليات الآتية : —

١ — تحسين صرف دورات مياه مساجد بنواحى سنهوا وكرديده وكفر أباظة بمديرية الشرقية لغاية ظهر يوم ١٩ ديسمبر سنة ١٩٥١ .

٢ — إصلاح دورة مياه مسجد التوفيقى ببور سعيد لغاية ظهر يوم ٢٢ ديسمبر سنة ١٩٥١ .

٣ — إصلاح دورة مياه مسجد أبو عبدون بكفر محمد اسماعيل بندر فاقوس لغاية ظهر يوم ٢٢ ديسمبر سنة ١٩٥١ .

وتطلب الشروط والمواصفات من الإدارة بالزقازيق على ورقة تمغة فئة ثلاثين مليما نظير دفع مبلغ ١ جنيه مصرى بخلاف مائة مليم أجرة البريد عن كل عملية على حدة ويمكن الاطلاع على ألبوم الرسومات بالإدارة الهندسية بالزقازيق وكل عطاء لا يكون مصحوبا بتأمين مؤقت قدره ٢ ٪ من قيمته لا يلتفت اليه .

٩٩٩٤




جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أمين عز العرب بك

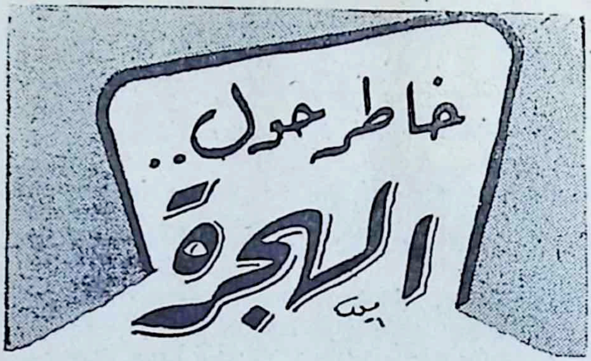


فلما حان الحين وآن الأوان ، أسبغ الله على من فضله ، وهدانى إلى حج بيته ، قصدت إليه لا أبغى إلا وجه ربى ذى الجـــلال والإكرام ، طامعاً فى مغفرته وعفوه ، بعد أن ألهتنى الدنيا فكنت من الغافلين ، ونهى قوله تعالى فى كتابه الكريم : « ونفس وما سوّاها ، فألهمها فجورها وتقواها ، قد أفلح من زكاها ، وقد خاب من دسّاها » .

قضينا فى مكة المكرمة أياماً سعيدة ، طفنا فيها وسعينا ، وفى حرمها العظيم صلينا ، ومن ماء زمزم شربنا وارتوينا . أحسسنا أننا أقرب ما نكون إلى ربنا وخالقنا ، [illegible] أنه جل وعلا يعطرنا من واسع ر[illegible]ظيم مغفرته ، فطربت لذلك النفوس [illegible] شرحت له الصدور وأدينا مناسك الحج ، ويا لروعتها ومهابتها ! ! هذه عرفات ، حيث تنبعث من القلوب التلبيات لخالق الأرض والسموات ؛ وهذا جبل الرحمة حيث تستجاب الدعوات ؛ وهذا المشعر الحرام وهذه مِنىً ، حيث تقدم الصدقات ، وترمى الجمرات . وفى كل ذلك آيات بينات ، يسجل بها ابن آدم رقه وعبوديته لخالق الأرض وبارىء السموات ، تعالى جل جلاله لا شريك له علواً كبيراً .

وكانت خاتمة المطاف زيارة المدينة المنورة حيث قبر المصطفى عليه أفضل الصلوات وأطيب التحيات ، ولمقامه العالى أجل الاحترامات . فالتمسنا منه فى رحابه شفاعته يوم لا ينفع مال ولا بنون ؛ ولا غرو فهو الرحيم بأمته ، ولن يخيب لديه رجاء .

وفى المدينــة المنورة مزارات فيها عبر وعظات ؛ فهذا جبـــل أحُد ، وفيه قبور الشهداء ، وفى مقدمتهم سيدنا حمزة رضى الله عنه وأرضاه ؛ وهذه مقابر البقيع بمن فيها من الآل والصحابة الأطهار ؛ وهذه المساجد التى أسست على التقوى وامتلأت بنور الإسلام فى أول عهد الدنيا بهذا الدين القويم .

مناسك ومشاهد تحير الألباب ، وتهدى إلى الصـــواب ، وتنبه الغافل وتذكره بيوم الحساب . هدانا الله إلى سواء السبيل .

وفيما أنا فى هذا كله ، وبين هذا كله ، خطر للنفس خاطر عجيب . تذكرت قول الله سبحانه وتعالى فى كتابه الكريم فى مطلع



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

سورة يس : « لقد حق القول على أكثرهم فهم لا يؤمنون . إنا جعلنا فى أعناقهم أغلالا فهى إلى الأذقان فهم مقمَحون . وجعلنا من بين أيديهم سدًّا ومن خلفهم سدًّا فأغشيناهم فهم لا يبصرون . وسواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون » ، وتذكرت كل ماعاناه سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم من أهل مكة ، وكيف أن غالبيتهم العظمى لم تلب دعوته ، ولم تتق الله ولا النار التى وقودها الناس والحجارة ، وكيف كانوا غلاظ القلوب ، وكيف كان عدوانهم عليه صلى الله عليه وسلم ، وكيف أصروا على الكفر والإلحاد ؛ وقلت فى نفسى تلك حكمة يعلمها الله . وفكرت طويلا ثم تصورت لو أن الله قدر لأهل مكة يومئذ صفاء القلوب ولين الجانب ، ويسّر لهم تلبية الدعوة إلى دينه الحنيف ، إذن لهانت مهمة المصطفى صلى الله عليه وسلم ، ولانصرف لدعوة غيرهم فما حول مكة من بلاد ، ولأصبحت مكة وقد ولد فيها وأحبها مستقره ومقامه ، وانتهت حياته الخالدة فيها ، فمات بها ودفن فيها ، وأقيم حرمه العظيم بين ربوعها ، وأصبح قبره مسجداً يزوره المسلمون كما يفعلون الآن يحجون إليه بالملايين من كل فج عميق .

قلت لنفسى : ياترى لو أن هذا هو ماكان ، وأصبحت مكة المكرمة وفيها بيت الله الحرام فى ناحية ، وحرم النبى صلى الله عليه وسلم فى الناحية الأخرى ؛ لو أن هذا هو الذى كان فكيف يكون حال المسلمين بين هذين الحرمين العظيمين ؟ أين يصلى الناس ؟ أهنا أم هناك ؟أو هم يقسمون أوقاتهم بين الحرمين ؟ فآمنت بأن الهجرة إلى المدينة كانت أيضاً لحكمة كهذه لا يعلمها إلا الله .

فقلت : سبحانك ربى ما أجل حكمتك ، وأعظم شأنك ! لا يخفى عليك شىء فى الأرض ولا فى السماء .

إن الله سبحانه وتعالى وقد قرر أن يرفع لنبيه ذكره ، وأن يقرن باسمه العظيم اسم نبيه الكريم فى الشهادتين ، وفى الصلوات ، أراد أن يجعل حرمه فى الدنيا مقصوداً لذاته ؛ فلما أمره بالهجرة وتوجه صلى الله عليه وسلم إلى ربه بقوله : « رب إنك أخرجتنى من بلد أحبها فأدخلنى فى بلد تحبها » هيأ الله له من المدينة المنورة المقر الأخير ، وأحاطه بالمخلصين من الأنصار والمهاجرين .

وبهذا أصبح المسلمون ولهم هذان الحرمان ؛ بأولهما البيت العتيق يحجون إليه فى أيام معلومات ، ويطوفون بكعبته ، ويشهدون بأن ربهم واحد لا شريك له ، وأن محمداً صلى الله عليه وسلم خاتم أنبيائه .

وبالحرم الشريف فى المدينة المنورة يزورون القبر الطاهر ، ويلتمسون من صاحبه عليه أفضل الصلاة والسلام أن يشفع لهم يوم لا تقبل شفاعة أحد سواه .

وفى كلا الحرمين الشريفين يقيمون الصلاة للواحد القهار فى كل الأوقات .

أسأل الله أن يغفر لنا ذنوبنا ، وأن يسعدنا بشفاعة سيد الخلق أجمعين .



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عبد المتعال الصعيدى

# من السيرة النبوية
# درسان فى السياسة

ما أحوج المسلمين فى عصرنا الحاضر إلى الاسترشاد بالسيرة النبوية الكريمة ، وما أحوجهم إلى الانتفاع فيها بتلك السياسة الكريمة الحكيمة ! تلك السياسة التى التقى فيها توفيق الله تعالى بحسن التبصر من النبى صلى الله عليه وسلم ، فكانت أكرم سياسة ظهرت فى العالم ، وأحكم سياسة رآها الناس ، وأنجح سياسة وصلت إلى مالم تصل إليه سياسة قبلها أو بعدها ، من غير أن يؤخذ شىء عليها فى حالى ضعف الآخذين بها وقوتهم ؛ فكانت فى ضعفهم كريمة عزيزة لا ذلة فيها ، ولا خنوع للأقوياء الذين يعادونها ؛ وكانت فى قوتهم حليمة سمحة لا طغيان فيها ولا جبروت ، ولا طمع فيما فى أيدى الضعفاء ؛ وهى فى الحالين معتدلة رزينة تأخذ الأمور بالرفق ، وتسير إليها فى خطى وئيدة ، حتى تصل إلى أهدافها فى ترتيب محكم وتصيب أغراضها فى نجاح فائق ، ما كانت لتصل إليه لو أخذت أمورها بالتهور ، ولم تلجأ فيها إلى التأنى والتدبر .

وسنسوق الآن درسين من هذه السياسة النبوية الحكيمة ، ونختارهما من سياسة النبى صلى الله عليه وسلم وهو بمكة قبل الهجرة :

قد تألب عليه قومه ، وسلكوا معه ومع العدد القليل الذى اتبعه سياسة العنف والطغيان ، فثبت على دعوته وصبر عليها ، وكانت له فيها مواقف رائعة جعلت من ضعفه قوة لا تدانيها قوة الباطل الذى يحاربه ، بل جعلته يتهيب أمره ، ويخشى أن يسرف فى استعمال القوة معه ، كما أسرفت الأمم الطاغية على أنبيائها قبله .

كان أبو طالب عم النبى صلى الله عليه وسلم يقوم بحمايته من قومه وهو على دينهم ، وكان النبى صلى الله عليه وسلم يقبل هذا منه ؛ لأن الإسلام لا يأبى أن يضع يده فى يد من يسالمه أو يساعده ؛ وكانت قريش ترعى لأبى طالب شرفه فيها ، فكانت تذهب إليه المرة بعد المرة تشكو إليه ابن أخيه ، فيقول لها قولا رفيقا ، ويردها ردا جميلا ؛ وفى آخر مرة مشى إليه بعض أشرافها فقالوا له : يا أبا طالب



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إن لك سناً وشرفاً ومنزلة فينا ، وإنا قد استنهيناك من ابن أخيك فلم تنهه ، وإنا والله لا نصبر على هذا من شتم آبائنا ، وتسفيه أحلامنا ، وعيب آلهتنا ، حتى تكفه عنا أو ننازله وإياك فى ذلك ، حتى يهلك أحد الفريقين .

فعظم على أبى طالب فراق قومه وعداوتهم ولم يطب نفساً بإسلام رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم ، ولا خذلانه ، فأرسل إليه ليخبره بما قالوه ، فلما حضر قال له : يا ابن أخى ! إن قومك قد جاءونى فقالوا لى كذا وكذا — للذى كانوا قالوا له — فأبق علىّ وعلى نفسك ، ولا تحملنى من الأمر مالا أطيق ...

فظن النبى صلى الله عليه وسلم أن قد بدا لعمه فيه بداء ، وأنه خاذله ومُسلمه ، وأنه قد ضعف عن نصرته والقيام معه ، فقال له : « ياعم ! والله لو وضعوا الشمس فى يمينى ، والقمر فى يسارى على أن أترك هذا الأمر حتى يُظهره الله أو أهلِكَ فيه ، ما تركته » !

ثم استعبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكى ، ثم قام يريد الانصراف .

الله أكبر ! ما هذه القوة فى الاستمساك بالحق ، وقد بدا أن حاميه سيخذله ! وأى نفس بشرية لا تكبر هذا الموقف وتقدره ، وترى أن صاحبه لا يصح أن يخذل ! .

فما كان من أبى طالب إلا أن نادى النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال : أقبل يا ابن أخى . فأقبل عليه ، فقال له : اذهب ياابن أخى فقل ما أحببت ، فوالله لا أسلمك لشىء أبدا !

فلو أن النبى صلى الله عليه وسلم أبدى فى ذلك الموقف شيئا من الضعف ، فهل كان يصل إلى مثل هذا من عمه ! اللهم لا . ولو أنه أبدى فى ذلك الموقف شيئا من التهور ، فوبخ عمه أو لامه على خذلانه ، فهل كان يصل إلى مثل هذا منه ؟ اللهم لا . وهذه هى السياسة الحكيمة التى يصل صاحبها منها إلى غرضه من الاستمساك بالحق ، مع ضبط النفس ، والأخذ بالتأنى والتدبر ، وترك العجلة والتسرع ، حتى لا يخسر النصير ، ويجعله يؤثر الوقوف مع العدو . وما أكرم ذلك البكاء مع ذلك الاستمساك بالحق ، ومع تلك القوة فى موطن الضعف ! إنه بكاء العزيز يأبى أن يلين حين يخذله النصير ، فتلين له الطبيعة بدموعها لتبين عظمته ، وتظهر تساميه فى هذه المواقف التى تستدر الدموع وتستوجب البكاء .

وهذا هو أول الدرسين .

وثانيهما كان وهو لا يزال أيضا ضعيفا بمكة ، يعرض نفسه على القبائل التى تقصدها فى مواسم الحج ، لتحميه من أعدائه ؛ وتساعده على نشر دعوته ، فعرض نفسه على بنى عامر ، فقال رجل منهم يقال بيحرة ابن فراس : والله لو أنى أخذت هذا الفتى من قريش لأكلت به العرب ! ثم قال للنبى صلى الله عليه وسلم : أرأيت إن نحن تابعناك على أمرك ، ثم أظهرك الله على من خالفك ، أيكون لنا الأمر بعدك ؟ فقال له النبى صلى الله عليه وسلم « الأمر إلى الله يضعه حيث يشاء » فقال بيحرة : أفنهدف نحورنا للعرب دونك ، فإذا أظهرك الله كان الأمر لغيرنا ؟ لا حاجة لنا بأمرك .

فالله أكبر . الله أكبر ! أى سياسى يتاجر



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بسياسته لا يستغل فى ضعفه هذه الفرصة السانحة ، فيتاجر فى السياسة من يتاجره فيها ويضع يده فى يد هذا الزعيم الذى يريد أن يأكل به العرب ، ويفهم أن دعوته وسيلة لجلب المغانم ، فيجاريه على فهمه ، ويستغله فى تأييد دعوته ، حتى إذا وصل إلى غرضه منه قلب له ظهر المجن ، وجعل هذا من الدهاء فى السياسة ، ومن المهارة فى الوصول الى الهدف بكل ما يستطاع من الوسائل ؟ !

ولكن النبى صلى الله عليه وسلم كان فى ضعفه أكبر من هذا كله ، وأعظم من أن يخدع نفسه بمثل ذلك الرجل قبل أن يخدعه ؛ لأنه لم يفهم أن دعوة الإسلام إيثار بالنفس والمال ، وأنها لهداية للعرب وغير العرب ، لا لأكل العرب كما كان يأكل بعضهم بعضاً ، ولا لأكل غير العرب كما كانت الشعوب يأكل بعضها بعضاً ، وكما لا تزال تفعل إلى عصرنا الحاضر .

فمثل ذلك الرجل لا ينتفع به ، لأنه يتخلف أثناء الطريق ، وينكص على عقبه حين يعلم أن الدعوة التى يناصرها ليست لأكل العرب ، وإنما هى لإرشادهم والنهوض بهم ، فيضر الدعوة أكثر مما ينفعها ، ويرجع بها القهقرى ولا ينهض بها .

وما كان أكبرَ النبيَّ صلى الله عليه وسلم فى ضعفه حين صارح ذلك الرجل بأمره ، وجعلها سياسة صريحة لا تدانيها سياسة الأقوياء فى صراحتها ، فأعلن له أن الأمر إلى الله يضعه كيف يشاء ، فمن شاء تابعه على هذا مخلصا فى اتّباعه له ، ومن شاء فليمض إلى سبيله ، والخير له أن يبقى ضعيفاً إلى أن يقيض الله له أنصاراً كراماً يدركون نبل دعوته ، فيأخذهم بسياسة صريحة لا التواء فيها ؛ وقد قيض الله له بعد هذا أنصاره من أهل يثرب ، فكانوا أكرم أنصار لأكرم نبى .


## وزارة الأوقاف

تعيد شهر عملية إنشاء مسجد إبراهيم منصور على بناحية ميت ردين مركز أبو حماد بتفتيش أوقاف الشرقية فى المناقصة العامة وتقبل العطاءات بقسم المخازن والمشتريات بالوزارة لغاية ظهر يوم الاثنين الموافق ٣ / ١٢ / ١٩٥١ ويمكن الحصول على مستندات العملية من خزينة الوزارة نظير مبلغ ٣٠٠/١ مليم جنيه والمدة اللازمة لإتمام العملية هى اثنا عشر شهرا ( سنة ) .

٩٩٨٩

## الإدارة الهندسية القروية بأسوان

تقبل العطاءات لغاية ظهر يوم الخميس ٢٠ ديسمبر سنة ١٩٥١ عن إنشاء دورة مياه مسجد فاروق ببندر أدفو مركز أدفو ، ويطلب أنموذج العطاءات على ورقة دمغة فئة الثلاثين مليما من الإدارة بأسوان نظير مبلغ خمسمائة مليم بخلاف مائة مليم للبريد ، والاطلاع على الرسومات مجانا بالإدارة

٩٩٧٣





جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

دكتور حامد الغوابي

فى هذه العجالة سنتكلم عن محمد الطبيب ؛ ذلك النبي العظيم الذى حمل إلى الإنسانية وعيا جديداً حوّر مجرى الحياة ، وكان قبسا استنارت به البشرية ، وأشرق على العوالم عند ما جنّ التاريخ واعتكر ، فاهتدى به الناس فى متاهة السبل .

عن أبى بكر الصديق قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « سلوا الله اليقين والمعافاة فما أوتى أحد بعد اليقين خيراً من العافية » . ولاشك أن صلاح الإنسان لايتم فى الدارين إلا باليقين والعافية . فاليقين يدفع عنه عقوبات الآخرة ، والعافية تدرأ عنه أمراض الدنيا .

وكما دعا الإسلام إلى تزكية الأرواح ، فقد دعا إلى تقوية الأبدان ؛ لأن الجسد الصحيح يستطيع به صاحبه أن يؤدى فرائض ربه ، من صلاة وصيام وحج وغير ذلك من أنواع العبادات .

وفى مسند الإمام أحمد من حديث زيادة ابن علاقة عن أسامة بن شريك قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وجاءت الأعراب فقالوا : يارسول الله أنتداوى ؟ فقال : نعم ؛ ياعباد الله تداووا فإن الله عز وجل لم يضع داء إلا وضع له شفاء غير داء واحد . فقالوا : ما هو ؟ قال: الهرم .

وعن النبي صلى الله عليه وسلم : « لكل داء دواء ، فإذا أصيب دواء الداء برأ بإذن الله عز وجل » رواه مسلم . وقال أيضا : « ما أنزل الله من داء إلا أنزل الله له شفاء » رواه أبو هريرة .

لذلك أوصى محمد الطبيب الأول بأن يتلمس المريض دواءه وأخبر أن فى الدواء قدر الله إن شفاء أو غير شفاء ؛ فعن أبى خزامة قال : قلت يارسول الله : أرأيت رقى نسترقيها ودواء نتداوى به ، وتقاة نتقيها : هل تردمن قدر الله شيئا ؟ فقال : هى من قدر الله .

وإنكم لترون فى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لكل داء دواء » تقوية لنفس المريض ، ورفعا لحالته المعنوية ، وحثا على طلب ذلك الدواء ، ثم فى قوله : « إذا دخلتم



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

على المريض فنفسوا له فى الأجل ، فإن ذلك لا يرد شيئا وهو يطيب نفس المريض» (١) .

علاج نفسى هام بدأه محمد صلى الله عليه وسلم ، وسار عليه الطب النفسى الآن الذى يشير بتقوية نفسية المريض بالتفاؤل والتنفيس فى الأجل .

وإنى لا أستطيع أن أوفى فى مقال واحد طب محمد ، ولكنى سأمر بصورة موجزة منه نعود بعدها إن شاء الله تعالى فى مقالات أخر لتفصيل ما أوجزنا :

## الوقاية خير من العلاج :

ما الطب إلا وقاية قبل أن يكون علاجا ؟ ولذلك تهتم وزارات الصحة فى كل مملكة بشؤون الوقاية الصحية ، فتضع القوانين الصحية ، وتعزل مخالطى المرضى ، وتعمل الحجر الصحى ، وتراقب الوافدين على البلاد ، وتعطى الحقن والأمصال ، إذا بدت شبهة مرض من الأمراض ؛ كل ذلك لوقاية الأهلين .

فانظروا إلى سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وقد بدأ قانون الحجر الصحى منذ أربعة عشر قرنا ، إذ يقول « إذا سمعتم بالطاعون بأرض فلا تدخلوها ، وإذا نزل وأنتم بأرض فلا تخرجوا منها » أخرجه الثلاثة والترمذى .

هذا ما اتخذه النبى صلى الله عليه وسلم قديما فى الوقاية من الطاعون وغيره من الأمراض المعدية ، فلننظر الآن إلى ما يتخذه الطب الحديث إزاء هذه الأمراض ؛ فإذا وقع مرض معد فى بلدة من بلاد المملكة المصرية مثلا ، منع المخالطون للمريض من الانتقال ، ووضعوا تحت المراقبة والملاحظة ، وإن كان هناك ما يحتم السفر الى بلد أخرى فيرسل تقرير إلى طبيب هذه البلدة بأسمائهم ليراقب النازحين مدة معينة من الزمن هى مدة حضانة المرض ؛ وكذلك يمنع الوافدون على البلدة من الاتصال بالمريض وأهله ومخالطيه ، ولو استطاع الأطباء أن يمنعوا الدخول للبلدة لفعلوا ، ولكن ذلك غير ميسر ، فهم يمنعون الاتصال بالمريض ومخالطيه حيث يعزلون .

فانظروا إلى حكمة النبي صلى الله عليه وسلم ووازنوا بين ما اتخذه قديما ويتخذ حديثاً ، وبين قانون الدين الإسلامى وقانون الطب الحديث ؛ ألا ترون معى أن النبى صلى الله عليه وسلم كان فى بيانه المرشد الأعظم ، والطبيب الأكبر فى وقت لم تكن الأمراض معروفاً أسبابها ، أو طرق الوقاية منها .

ثانياً : لم يقتصر النبى صلى الله عليه وسلم على وقاية الإنسان ، بل سن قانون الحجر الصحى للحيوان إذ يقول : « لا يورد ممرض على مصح » أى لا يورد صاحب الإبل المريضة على صاحب الإبل السليمة فيعدى مريضها سليمها » ( من حديث أبى هريرة ) .

ثالثاً : يعلمنا صلى الله عليه وسلم طرق الوقاية من هذه الأمراض ، مبيناً لنا القدار الواجب تناوله من الطعام فيقول : « ما ملأ ابن آدم وعاء شراً من بطنه ، بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه ، فإن كان لا بد فثلث لطعامه ، وثلث لشرابه ، وثلث لنفسه » فيجعل الإنسان ثلث حجم المعدة لطعامه ، وثلثها لشرابه ، وثلثها خالياً حتى لا يعوق التنفس .

ثم انظروا لحكمة النبى صلى الله عليه وسلم فهو وقد دعا إلى الإقلال من الطعام ، جعل

---

(١) رواه ابن ماجه فى سننه من حديث أبى سعيد الخدرى


جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لهذا الإقلال حداً إذ يقول : « لقيمات يقمن صلبه » حتى لا يكون هناك جوع ولاضوى ، فيأ كل الإنسان مايبنى جسمه فلا يصلب جلده ولا يضمر لحمه .

ثم ينصح الناس ألا يأ كلوا كل ذى ناب من السباع قائلا : « حرّم عليكم كل ذى مخلب من الطير وكل ذى ناب من السباع » ، فقد رأى بنور نبوّته عدم صلاحية هـذه اللحوم لمعدة الإنسان لأسباب ، أهمها صلابة عضلاتها ؛ فإن هذه الحيوانات تبـــذل مجهوداً عضلياً فى افتراسها لغيرها ، فتقوى بذلك عضلاتها ، وتصلب ، وتـكون عسرة الهضم .

رابعاً : من طبه الوقائى صـلى الله عليه وسلم نصحه الناس بعدم الإجهاد محافظة على الأجساد ؛ وقد ترامى إليه أن عبد الله بن عمرو ابن العاص يصوم النهار ويقوم الليل ، فقال له لاتفعل ؛ صم وأفطر ، وقم ونم ، فإن لجسدك عليك حقا » . ويقول فى حديث آخر : « إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق ، فإن المنبتّ لا أرضا قطع ولا ظهراً أبقى » .

وهذا ما يدعو إليه ، فإن الإجهاد وعدم أخذ الجسم كفايته من النوم ، يقودان إلى أمراض كثيرة ، درأها عنهم رسول الله صلى الله عليه وسـلم بهذه النصيحة الغالية ، مبينا لهم أن لأبدانهم عليهم حقا ، وأن من جار على بدنه بالإجهاد جارعليه بدنه بالمرض والانحلال

خامسا : لم يغفل الرسول صلى الله عليه وسلم نصح الناس للوقاية من الأمراض باتباع النظافة ، فرغبهم فيها وحثهم عليها ؛ فى الوضوء ، والغسل ؛ فى شتى المناسبات .

وأشار بتقليم الأظفار ، ولاشك أن الظفر يخفى تحته الميكروبات ، مما يسبب لصاحبـه الأمراض المختلفة ، فيقول صلى الله عليه وسلم « قلم أظفارك فإن الشيطان يقعد على ما طال منها » . ولعل المقصود هو التنفير من ترك قلمها ؛ فكما أن الشيطان عدو الإنسان كذلك هذه الميكروبات أعدى أعدائه فى تحطيم جثمانه

ثم اهتم النبى صلى الله عليه وسلم بتنظيف الأسنان بالسواك ، فقال : « لولا أن أشق على أمتى لأمرتهم بالسواك قبل كل صلاة » .

ولو نظرنا إلى السواك لوجدنا أنه يتكون كيمائيا من ألياف السيليلوز وبعض الزيوت الطيارة ، وبه راتنج عطرى وأملاح معدنية أهمها كلورور الصوديوم، وهو ملح الطعام ، وكلورين البوتاسيوم وأكسالات الجير .

فلو نظرنا إلى تحليل السواك لوجدناه فرشاة طبيعية قدزودت بأملاح معدنية ومواد عطرية تساعد على تنظيف الأسنان ، أو بمعنى آخر كأنها فرشاة طبيعية ومعها مسحوق مطهر لتنظيف الأسنان . فنرى أن النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه قد استعملوا فرشاة الأسنان الطبيعية منذ قرون حينما استعمل الناس الفرشاة لتنظيف أسنانهم لأول مرة حوالى سنة ١٨٠٠م

هذا وإن الإنسان إذا أهمل تنظيف أسنانه سرى فيها الفساد والتسوس ، وأفرزت السموم التى يمتصها الجسم ، وتسبب أمراضا كثيرة ؛ فنصح النبى صلى الله عليه وسلم المسلمين باستعمال السواك وشـدد فى ذلك ، فبالسواك تزال الرواسب الصفراء الخشنة حول عنق السن ، وهو مايسمى بالطرطير ، ويمنع مرض البيوريا فقال لأصحابه معلما : « مالى أرا كم تدخلون علىّ قلحا ! استا كوا » .

وبعد : فهذه قطرة من بحر ، وغيض من فيض ، عن ( محمد الطبيب ) أكتفى بها اليوم ، وإلى فرصة أخرى لنتمم هذا البحث .
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

من رسالة الشـــباب

## فى عصر النبوة

لم تكن فاتحةُ عهد الدعوة إلى الإسلام فاتحةَ رفاهية ونعومة ، ولا كان مطلعها مطلع رخاء وترف ؛ بل كان أول ماقابل الرسول وأصحابه صلوات الله عليه من العهود عهد الاضطهاد والإيذاء ، وأول ماصادف أنصاره من الأيام أيام محن وبلاء ، شأن كل دعوة إلى الإصلاح ، ونهضةٍ إلى التحرير والخلاص .

كانت وطأة التعذيب والاضطهاد أشد ما كانت تصيب الشباب من أصحابه ، فكانوا يستعذبون الألم فى سبيل الكفاح عن الحق ، ويستمرئون العذاب فى طريق إعلاء كلمة الله ونصرة الإنسانية ؛ وكان لهم من قوة الإيمان حرارة لايخمد أوراها ، ومن صدق اليقين وَقدة لايهدأ توهجها ؛ لأن العقيدة الراسخة أعمق من أن تستأصلها قوة ، والمبدأ الصادق أسمى من أن يبدله تعذيب ؛ بل كلما قابله اضطهاد ازداد اشتعالا ، وكلما صادفه إيذاء طغى سيله حتى يصير طوفاناً جارفاً . فالشدة إذا نزلت بالنفوس الصادقة فى جهادها المؤمنة بفكرتها ، بعثت فى الهمم نشاطاً ، وفى العزائم قوة ، وفى الإرادة يقظة ، وفى الشعور حماسة .

لذلك كنا نرى الشباب فى النهضات هم حملةَ مشاعلها الوهّاجة ، ومن أفئدتهم جذوتها الوقادة ، يغذونها بأجسامهم الغضة ، وينفخون فيها بأرواحهم الطاهرة ، ويُذْكونها بآمالهم الواسعة . فهم الجنود البواسل لقيادة توضع فى يد الكهول ، وهم الأسلحة الماضية للرأى يصدر عن حكمة الشيوخ . فإن الشباب ظل من الأبدية ، ونفحة من الخلود ، تقوّى الثقة بالنفس ، وتهوّن عليها احتمال الصعاب ، وتذليل ما يتصدى طريقها من العقاب ، فتندفع إلى ركوب الأخطار واقتحام المجاهل ، إذ فى الشباب لايحد الطموح ، ولا تنتهى الرغائب .

وقد تجلى كل ذلك فى شباب عصر النبوة ، فصرف لذلك قائدُهم الأعلى صلوات الله عليه إليهم وجهه ، يتخذ منهم عماده فى نشر دعوته وحماية رسالته ، وكان لهم فى نفسه من المكانة مارفع من أقدارهم ، وبوّأهم أشرف مايصبون إليه من الكرامة والسؤدد .


جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

من أولئك الشباب الذين أذيقوا مُر العذاب ، وسُقوا علقم الاضطهاد : مصعب ابن عمير . كان رضى الله عنه من خيار الصحابة وأقواهم ، ومن السابقين إلى الإسلام وأمضاهم . أسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم فى دار الأرقم مستخفياً ، وسِنُّ مصعب حينئذ سبع وعشرون سنة . كتم إسلامه خوفاً من أمه وقومه ، وكان يختلف إلى رسول الله سرًّا ، فبصر به عثمان بن طلحة يصلى ، وكان عثمان لايزال مشركا ، فأعلم به أمه وأهله ، فحبسوه ، فلم يزل محبوساً إلى أن هاجر إلى الحبشة .

هكذا العقيدة الراسخة إذا تملكت النفس استعذبت فى سبيلها كل عذاب ، وتحملت من أجلها كل اضطهاد ، فلم يثن مصعباً عن إسلامه غضب أمه ، ولم يضعف من قوة إيمانه سخط قومه .

فلما رجع من الحبشة كان وافَى الموسمَ من الأنصار رجالُ العقبة الأولى ، وبايعوا رسول الله ؛ فلما أرادوا الانصراف إلى المدينة بعث معهم مصعب بن عمير ، وأمره أن يقرئهم القرآن ، ويعلمهم الإسلام ، ويفقههم فى الدين ؛ فكان يسمى المقرىء .

وهو أول من جمّع الجمعة فى الإسلام قبل قدومه صلى الله عليه وسلم المدينة ، وأسلم على يديه سعد بن معاذ ، وأسَيد بن حُضير سيدا قومهما ؛ ولم يزل مصعب يدعو إلى الإسلام بالمدينة حتى لم يبق دار من دور الأنصار إلا وفيها عدة من المسلمين ، وكفى بذلك فضلا وأثراً فى الإسلام .

ثم رجع إلى مكة وظل بها حتى إذا ما اشتد الأذى على من بمكة مَن المسلمين ، أذن لهم رسول الله فى الهجرة إلى المدينة ، فكان مصعب بن عمير أول من هاجر .

أرأيت إلى مصعب كيف كان يشترك فى جميع خطوات نشر الإسلام ، ويأخذ نصيبه من كل الصعوبات التى لاقاها ، والعقبات التى صادفها . وهكذا المؤمن القوى : لايترك فرصة تمر دون أن يشارك فيها ، ولا جهداً يحل إلا احتمل نصيبه منه ؛ فإن النفس الكبيرة تأنف من الراحة وغيرُها فى شقاء ، وتأبى السلامة وأصحابُها فى خطر ، وتستنكف من النجاة وإخوانها عرضة للتهلكة .

اشترك مصعب فى غزوة بدر ، فكان لواء رسول الله الأعظم — لواء المهاجرين — مع مصعب .

وفى غزوة أحد دفع رسولُ الله صلى الله عليه وسلم اللواء إلى مصعب ، فتقدم به بين يدى رسول الله ، وقتل وبيده اللواء .

ومن مواقفه الباسلة فى ذلك اليوم : يوم أحد ، أن أبىّ بن خلف قدم المدينة فى فداء ابنه وقد أسِر يوم بدر ، فقال : يامحمد إن عندى فرساً أعلفها مكيالا من ذرة كل يوم أقتلك عليها ، فقال رسول الله : بل أنا أقتلك عليها إن شاء الله !

وكان من عادة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى القتال أن لا يلتفت وراءه ؛ لأن ذلك خلق الجبان الرعديد ؛ فكان يقول لأصحابه : إنى أخشى أن يأتى أبَى بن خلف من خلفى ، فإذا رأيتموه فآذِنونى . فإذا أبى يركض على فرسه ، وقد رأى رسول الله ، فعرفه ، فجعل


جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يصيح بأعلى صوته : يا محمد لا نجوتُ إن نجوتَ ! فتناول صلى الله عليه وسلم الحربة من الزبير بن العوام ، ثم انتفض بها انتفاضة تطاير عنه أصحابه تطاير الذباب عن ظهر البعير ، ولم يكن أحد يشبه رسول الله إذا جدّ الجِد .

فحمل أبيّ على رسول الله ليضربه ، فاستقبله مصعب بن عمير يحول بنفسه دون رسول الله ، فضرب مصعب وجه أُبَيّ ؛ وأبصر رسول الله فرجة بين سابغة البيضة والدرع — وهو الرفرف من الزرَد يقى بها الرجل عنقه — فطعنه هناك الرسول ، فوقع عن فرسه وهو يخور كما يخور الثور ، يتقلب ويتدحرج ! .

كانت حَمْنة بنت جحش زوج مصعب خرجت إلى أحُد مع النساء يسقين الجيش الماء ، فلما انصرف رسول الله راجعاً إلى المدينة لقيته حَمنة ، فقال لها رسول الله : يا حمنة احتسبي — أي اطلبي الأجر من الله — قالت : مَن يارسول الله ؟ قال : خالك حمزة . قالت : إنا لله وإنا إليه راجعون ، غفر الله له ورحمه ، هنيئاً له الشهادة ! .

ثم قال لها الرسول : احتسبي : قالت : مَن يارسول الله ؟ قال : مصعب بن عمير . قالت : واحزناه ! فقال صلى الله عليه وسلم : إن للزوج من المرأة مكاناً ماهو لأحد . ثم قال لها : لِمَ قلت هذا ؟ قالت : يارسول الله ذكرتُ يتم بنيه فراعني ! فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لولده أن يحسن عليهم الخلف . فتزوجت طلحةَ بن عبيدالله فولدت له محمد بن طلحة ، فكان أوصل الناس لولدها .

روى البخاري عن خبّاب رضى الله عنه قال : هاجرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نلتمس وجه الله ، فوقع أجرنا على الله ، فمنّا من مات لم يأكل من أجره شيئاً — يريد الغنائم — منهم مصعب بن عمير ، قُتل يوم أحد ، فلم نجد ما نكفنه به إلا بردة إذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه ، وإذا غطينا رجليه خرجت رأسه ، فأمرنا النبي صلى الله عليه وسلم أن نغطى رأسه ، وأن نجعل على رجليه من الإذْخرِ ، وهى حشيشة طيبة الرائحة تسقف بها البيوت فوق الخشب .

أتدرى مَن مصعب هذا قبل إسلامه ؟ كان شاباً مدللا مترفاً منعَّماً ، بل كان أنعم فتى بمكة ، وأجوده حلة ، وأكمله شباباً وجمالا ؛ وكان أبواه يحبانه حباً كثيراً ، وكانت أمه تكسوه أحسن ما يكون من الثياب بمكة ، وكان أعطر أهل مكة .

مرّ صلى الله عليه وسلم على مصعب وهو مقتول في بردة يوم أحد ، فقال :

لقد رأيتك بمكة وما بها أحد أرق حلة ، ولا أحسن لمَّة منك ، ثم أنت الآن شعث الرأس في بردة مرقعة ! ثم تلا قوله تعالى : « من المؤمنين رجال صدَقوا ما عاهدوا الله عليه ، فمنهم من قضى نَحْبَه ، ومنهم من ينتظر ، وما بدلوا تبديلا » .

على أن من الإنصاف أن نذكر أن شباب ذلك العصر — عصر النبوة — كان متيقظ الضمير ، حيّ الوجدان ، نبيل الشعور ، إذا ما أخطأ أسرع إلى تأديب نفسه بنفسه ، ليكفر عن سيئاته ، ويذهب عنه خطيئاته ، حتى يكون أهلا لرضوان الله ورضوان رسوله .



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

من ذلك ماحدث عند حصار الرسول لبنى قريظة سنة خمس من الهجرة ؛ فبعد أن حاصرهم خمساً وعشرين ليلة حتى جهدهم الحصار وقذف الله فى قلوبهم الرعب ، بعثوا إلى رسول الله أن ابعث إلينا أبا لبابة لنستشيره فى أمرنا — لأن أبا لبابة كان من حلفاء الأوس وبنو قريظة منهم ، ولأنه كان مناصحاً لهم ، وذلك لأن ماله وولده وعياله كانت فى بنى قريظة — فأرسله صلى الله عليه وسلم إليهم ، فلما رأوه قام إليه الرجال ، وجهش إليه النساء والصبيان ، يبكون فى وجهه من شدة المحاصرة ، فرقلهم ، وقالوا له : ياأبا لبابة: أترى أن ننزل على حكم محمد ؟ قال : نعم ، وأشار بيده إلى حلقه ، أى أن حكمه الذبح . وفى ذلك تنفير لهم عن الانقياد له صلى الله عليه وسلم ، وفى ذلك خيانة للسفارة التى بعث من أجلها .

قال أبو لبابة : فوالله مازالت قدماى من مكانهما حتى عرفت أنى قد خنت الله ورسوله ! ثم انطلق أبو لبابة على وجهه ، لم يأت الرسول ، وإنما ارتبط فى المسجد إلى عمود من عمده ، وكان الوقت شديد الحر ، وقال : لا أبرح مكانى هذا حتى يتوب الله علىّ مما صنعت ! ثم مكث مربوطاً ست ليال لايذوق طعاماً ولا شراباً ، وتأتيه امرأته فى كل وقت صلاة فتحله للصلاة ، ثم يعود فتربطه بالأسطوانة .

فلما بلغ الرسولَ خبرُه ، وكان قد استبطأه ، قال : أما لو جاءنى لاستغفرت له ، وأما إذ فعل مافعل فما أنا بالذى أطلقه حتى يتوب الله عليه . فأنزل الله توبته على الرسول صلوات الله عليه فى قوله تعالى « وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحاً وآخر سيئاً ، عسى الله أن يتوب عليهم ، إن الله غفور رحيم » .

وكان نزول توبته ورسول الله فى بيت أم سلمة رضى الله عنها . قالت أم سلمة : فسمعت رسول الله من السَّحَر وهو يضحك فرحا بالتوبة ، لأنه بالمؤمنين رءوف رحيم ؛ فقلت : أفلا أبشره يارسول الله ؟ قال : بلى إن شئت .

فقالت : ياأبا لبابة : أبشر فقد تاب الله عليك ، فثار الناس إليه ليُطلقوه وقالوا له : قد تِيب عليك ، فحلّ نفسك ، فقال : لا والله لا أحلها حتى يكون رسول الله هو الذى يحلنى! فجاءه رسول الله وهو خارج لصلاة الصبح ، فحله .

فقال أبو لبابة : يارسول الله إن من تمام توبتى أن أهجر دار قومى التى أصبت فيها الذنب ، وأن أنخلع من مالى . فقال له صلى الله عليه وسلم : يجزيك الثلث أن تتصدق به .

فتصدق أبو لبابة ، وتاب الله عليه ، وطهر من ذنبه ، فصفا ضميره ، وزكت نفسه ، ورضى الله عنه ورسوله .

هكذا أصحاب الضمائر الحية ، والسرائر النقية ، من أولئك الشباب الذين ملأ الإيمان قلوبهم ، وأفعم اليقين نفوسهم ، وكان لهم فى رسول الله أسوة حسنة ، وفى سيرته صراط مستقيم ، ومن خلقه إمام مبين .



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# لتسميد القمح والشعير

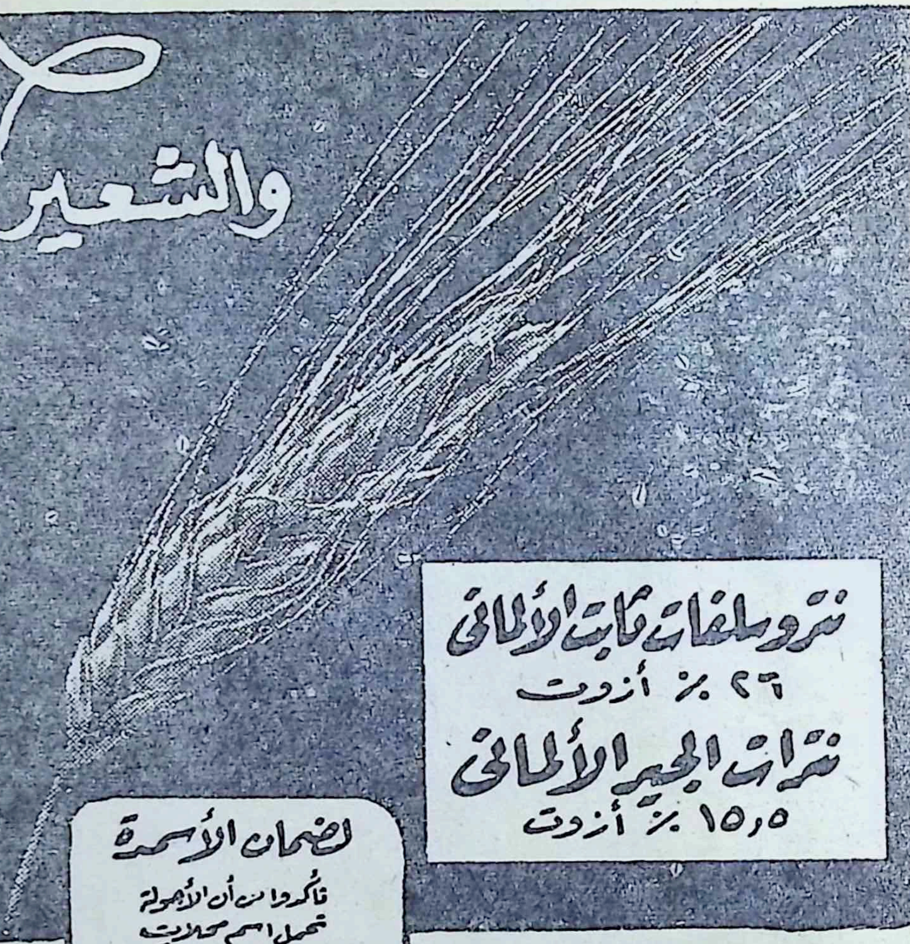

**نتروسلفات ثابت الألماني**
٢٦ ٪ أزوت

**نترات الجير الألماني**
١٥٫٥ ٪ أزوت

لضمان الأسمدة
تأكدوا من أن الأجولة
تحمل اسم محلات
ثابت وثابت وماركة

النمر

أو

السبع والحصان

يتوقف نجاح زراعة القمح كثيرا على اختيار نوع السماد ، وبه ينال الزراع محصولا وافرا وتحسينا عظيما في ارضهم . وافضل الاسمدة جميعا هما : نترات الجير الالماني - و - نترو سلفات ثابت الالماني .

# محلات ثابت وثابت

٧ شارع شواربي باشا ت ٥٢٣٤٠ و ٤٤٨٧٠

س . ت رقم ١١٩٦١٠

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

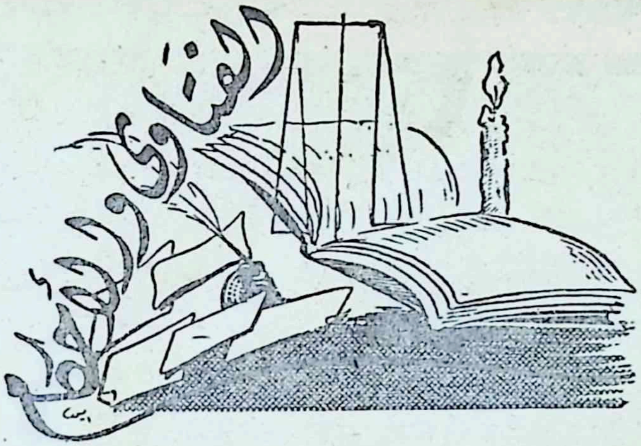

# حكم مساعدة العدو

ملخص فتوى أفتاها المرحوم الشيخ محمد عليش شيخ المالكية في وقته في هذا الموضوع الخطير .

عند ما اغتصبت فرنسا بلاد الجزائر الإسلامية وخلت من سلطان يدبر أمرها ، اجتمع أهلها واختاروا من بينهم الأمير عبد القادر الجزائري ليتولى تدبير الأمر والجهاد ، وأجمعوا أمرهم على قتال الغاصبين ، وكاد أمرهم يتم لولا خيانة سلطان مراكش المجاور لهم وقت ذلك . فقد ساعد الفرنسيين على إخوانه في الدين ، وأمدهم بماله وقوته ، بل قاتل أهل الجزائر . فاستفتوا الشيخ عليش في أمر هذا الحادث الجلل .

السؤال : (١)

من خديم المجاهدين والعلماء الصالحين : عبد القادر بن محي الدين ، إلى سادتنا الأبرار ، نرجو جوابكم عما فعله بنا سلطان المغرب من المنكرات الشرعية التي لا تتوقع من مطلق الناس فضلا عن أعيانهم . وذلك أنه لما استولى عدو الله الفرنسيس على الجزائر ، وخلت الإيالة عن الأمير ، وانقطعت السبل ، وتعطلت الأسباب ـ اجتمع ذوو الرأي وتقاضوا على أن يقدموا رجلا من ساداتهم يؤمن السبل ، ويكف الظالم ، ويجمع المسلمين للجهاد لئلا يبقى الكافر في راحة ، فاختاروا رجلا منهم وقدموه لذلك ، فتقدم وعمل جهده ، فتأمنت السبل ، وتيسرت الأسباب بعونه ، وجاهد في سبيله ؛ فإذا بسلطان المغرب فعل بنا الأفعال التي تُقوِّي حزب الكافر وتضعفنا وتضرُّبنا ، ولم يلتفت إلى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المسلم أخو المسلم : لا يُسْلمه ، ولا يظلمه » ولا إلى قوله عليه الصلاة والسلام « المؤمن لأخيه كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا » ولا إلى



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قوله عليه الصلاة والسلام : « المؤمنون تتكافأ دماؤهم ، ويسعى بذمتهم أدناهم ، وهم يدٌ على من سواهم » . إلى غير ذلك من الأحاديث الشريفة .

فأول ما فعل بنا : أننا لما كنا حاصرنا الكافر فى جميع ثغوره نحوا من ثلاث سنين ، وقطعنا عليه السبل ومادة البر من الحب والحيوان وغيرها ، تضييقا عليه وتضعيفا له ، خصوصا من جهة الحيوان ، لأن قانون عسكره أنهم إذا لم يأكلوا اللحم يومين أو ثلاثة يفرون عن طغينهم ولا يقاتلون ولا يلامون ، حتى بلغت قيمة الثور عندهم مائة ريال ؛ فإذا بالسلطان المذكور أمدهم فى الضيق الشديد بألوف من البقر وغيرها .

الثانى : أنه غصب من عاملنا ألفا وخمسمائة بندقة إنجليزية .

الثالث : أنه غصب من وكيلنا أربعمائة كسوة جوخ أعددناها للمجاهدين .

الرابع : أن بعض المحبين لله ورسوله من رعيته قطع قطعة من ماله الخاص ليعين به المجاهدين ، فإذا السلطان المذكور زجره ونزعها منه وقال أنا أحق بها . وأيضا بعض القبائل من رعيته عزموا على إعانتنا بأنفسهم فى سبيل الله فمنعهم من ذلك ، وأعاننا آخر من رعيته بسيوف فى سبيل الله فحبسه إلى الآن .

الخامس : أنه لما وقعت بين السلطان مقاتلة مع الفرنسيس أياما قلائل تصالح معهم ، واشترط عليه الفرنسيس ألا يتم الصلح إلا إذا حل هذه العصابة المحمدية ، ويقبض على رئيسهم ؛ فإما أن يحبسه طول عمره ، وإما أن يقتله ؛ وإما أن يسلمه إلى الفرنسيس أو يجليه من الأرض ؛ فأجابه السلطان إلى ذلك كله فأمرنى بذلك الجهاد فأبيت ، ثم أمر بعض القبائل من رعيته أن يقتلونا ويأخذوا أموالنا .

فإذا تصورتم أيها السادات هذه الأفعال التى تتفطر منها الأكباد ؛ فهل يحرم عليه ذلك ويضمن ما غصب ويقتل بنا إن قتلنا ؟

ثم نقل السائل جملة نصوص من كتب المذاهب الإسلامية تشهد بما قال ، وتحرم على سلطان المغرب فعل ما فعل .

الجواب : (١)

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله المهتدين .

نعم : يحرم على السلطان المذكور جميع ذلك الذى ذكرتم حرمةً معلومة من الدين بالضرورة ، لا يشك فيها من فى قلبه مثقال ذرة من الإيمان . وما كان يخطر ببالنا أن يصدر من السلطان عبد الرحمن مثل هذه الأمور مع مثلكم ؛ فإنا لله وإنا إليه راجعون . وما قدر الله سبحانه وتعالى لابد أن يكون .


جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أماضمانه لما غصب منكم فضرورى لا يشك فيه مسلم . وكذا استحقاقه القصاص منه بقتله مؤمنا عمداً عدوانا مباشرة أو بإكراه غيره عليه معلوم من الدين بالضرورة . والنصوص التى ذكرتم صحيحة صريحة لا تقبل التأويل . وبيع البقر وسائر الحيوان والطعام والعروض وكل ما ينتفعون به فى النازلة المذكورة حرام قطعا إجماعا ضرورة لا يشك فيه مسلم ، سواء فى حال حصر المسلمين إياهم ، وفى حال عدمه ؛ إذ قتالهم فرض عين على كل من فيه قدرة عليه ولو من النساء والصبيان من أهل تلك البلاد ومن قرب منهم كأهل عمل السلطان المذكور . فكيف يتخيل مسلم أن معاملتهم بما ينتفعون به ويتقوون على البقاء فى أرض الإسلام جائزة !.

قال الحطاب : وأما بيع الطعام — يعنى للحربيين — فقال ابن يونس عن ابن حبيب : يجوز فى الهدنة ، وأما فى غير الهدنة فلا يجوز .

وقد أطال الشيخ فى فتواه فى هذا الموضوع الخطير ، ومن أحب الاطلاع عليها فليرجع إلى كتاب فتاوى الشيخ عليش .


## اقصدوا متحف فؤاد الأول

### لسكك حديد وتلغرافات وتليفونات الحكومة المصرية

( أمام مخزن بضائع محطة مصر )

لتشاهدوا تطورات وسائل النقل البرية والبحرية والجوية فى مختلف الأزمات ولتروا أكبر وأدق مجموعة من النماذج والخرائط والصور المضاءة لتاريخ النقل فى مصر والخارج

—×—

المتحف مفتوح للزيارة كل أيام الأسبوع ما عدا أيام الاثنين والعطلات الرسمية كما يأتى : —

فصل الشتاء — من أول نوفمبر إلى آخر ابريل من الساعة ٣٠ ٨ إلى الساعة ٠٠ ١٤

رسم الدخول ٢٠ مليما　　　تليفون رقم ٤٩٣ مدينة

## إعــــلان

يتشرف المدير العام لمصلحة الأملاك الأميرية بإحاطة الجمهور علماً بأنه معروض للبيع بالتقسيط بالمزاد العانى بجلسة ١٩٥١/١٢/٨ الأراضى الأميرية الكائنة بناحية الفيوم مركز الفيوم البالغ مجموع مسطحها ١٤ فدانا مكونة من قطعة واحدة مجموع ثمنها ٧١٥٦ جنيها تقريبا من الساعة العاشرة صباحا الى الساعة الثانية عشرة ظهرا بديوان مديرية الفيوم .

وتطلب البيانات فيما يتعلق بالموقع وشروط البيع من ديوان المديرية ومن ديوان مصلحة الأملاك الأميرية بشارع منصور رقم ١٥ بجوار وزارة المالية .　　٣٢٢١　　(٩٩٨٧)


جروب مجلات قديمة - تلجرام　https://t.me/megallat/　Not-for-salle

بمناسبة المولد النبوى الشريف

تقـــدم محلات

الحاج عبد الفتاح شديد على

بشارع السبتية رقم ٢ ت : ٥٨٦٩٤ : الترعة البولاقية بشبرا ت ٤٣٧٤٥
شارع أحمد ماهر بسكة النبوية رقم ١ : شارع النجيلى بالسبتية الجوانى
شارع العباسية رقم ١٢

يسرنا أن نعلن أنه يوجد بمحلاتنا إنتاج مصانع حلوياتنا بالموسكى ت : ٤٩٤١٨ والظاهر رقم ١٧ ت : ٤٠٧٦١ ومصنعنا الجديد بالجامع الأحمر .

أرقى وأجود الحلويات والملبسات ، والشيكولاتات وغيرها من أفخر أصناف الحلوى بأسعار لاتزاحم .

أعاده الله على الأمة المصرية والعالم الإسلامى بالخير والبركات

معمل حلويات الدرب الأحمر

لصاحبـــه : على على مشعل

شارع حيضان الموصلى رقم ٦

تليفون : ٥٩٥٦١

يهنىء الأمة المصرية والعالم الإسلامى بحلول المولد النبوى الشريف ويسأل الله أن يعيده عليهم بالخير والهناء ويعلن بهذه المناسبة أن المحل سيقدم لعملائه وزبائنه أفخر الحلويات الحمصية والسمسمية والعلف والملبن جملة وقطاعى بأسعار معتدلة



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# فابريقة حلويات الميزان

# محمد حسين الرشيدى

حلويات الميزان

CONFISERIE AL-MIZAN

الفابريقة بالخليج المصرى بالسيدة زينب بمصر تليفون { ٤٦٢٢١ ٤٦٢٢٢

لتشغيل الحلاوة الطحينية والطحينة البيضاء والحمراء والسيرج البلدى والسمسم المقشور

## MOHAMED HUSSEIN EL RASHID
## CONFISERIE

El-Kh. El-Masri (Sayeda-Zenab) Tél: 46221-46222 - Le Caire (Egypte)

---

تتهز حـــلول

## المولد النبوى الشريف

فتتقدم إدارة هذه المصانع

بأخلص التهـــانى

أعاده الله سبحانه وتعـالى

على الأمة المصرية خاصـــة

وعلى العالم الإسلامى عامة

فى ظل حضرة صاحب الجلالة المليك المحبوب

فاروق الأول ملك مصر والسودان

أدخل البهجة على نفوس أطفالك

بشراء الحلويات الفاخرة

من مصنع حلويات الأهرام

لأصحابه ورثة المرحوم

سيد بك محمد رمضان

استعداد ضخم لتوريد الحلويات السمسمية

والحمصية والعلف والملبن

جملة وقطاعى

لمناسبة المولد النبوى الكريم

شارع بين الحارات ٤١ - القاهرة

أفخر الحلويات الوطنية والأفرنجية بأسعار معتدلة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# وزارة المعارف العمومية

## الإدارة العامة للامتحانات

## إعـــلان

صرحت الوزارة بأن يتقدم لامتحان دبلوم مدارس المعلمين والمعلمات الابتدائية الذى سيعقد فى نهاية العام الدراسى الحالى ( ١٩٥١ – ١٩٥٢ ) مع طلبة المدارس المذكورة من يتوافر فيه أحد الشرطين الآتيين : —

أولا : الراسب فى امتحان الدبلوم لمدرسة المعلمين العليا القديمة .

ثانيا : من قضى فى التدريس خمس سنوات على الأقل بعد نجاحه فى شهادة الدراسة الثانوية ( القسم الثانى أو القسم الخاص ) .

فعلى من يتوافر فيه أحد الشرطين السابقين ويرغب فى التقدم للامتحان المذكور أن يحرر طلبا على ورقة تمغة من فئة الثلاثين مليما باسم حضرة صاحب العزة المدير العام للامتحانات بوزارة المعارف العمومية موضحا به : —

بالنسبة للفريق الأول :

(ا) آخر سنة تقدم فيها لامتحان الدبلوم .

(ب) القسم ( العلمى أو الأدبى ) الذى كان مقيدا به .

بالنسبة للفريق الثانى :

(ا) المدرسة التى تقدم منها لامتحان الدراسة الثانوية ( القسم الثانى أو القسم الخاص ) وسنة النجاح .

(ب) الشعبة التى نجح فيها : ( الأدبى أو العلمى ) بالنسبة للقسم الثانى
(آداب — علوم — رياضة ) بالنسبة للقسم الخاص

(ج) المدرسة أو المدارس التى مارس فيها التدريس وتواريخ تدريسه بها .

والإدارة ترجو أن تصلها طلبات الراغبين فى الامتحان فى موعد غايته أول ديسمبر سنة ١٩٥١ .

٩٩٤٥

بنك مصر

البناء الذى رفعته العزة المصرية ، دعامتها فى الاستقلال الاقتصادى

مؤسس شركاتها القومية ، منشىء الصناعات الكبرى

يشمل نشاطه كل الأعمال المصرفية ، فروعه بعواصم المديريات ، ومدنها الكبرى

وكلاؤه ومراسلوه فى كل بلاد الخارج ، رقم المركز الرئيسى بالسجل التجارى ٢ ـ القاهرة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

## فابريقة حلويات دوللى

لصاحبها زينو ديمترينو

شارع فاروق ٣ درب البرابرة — القاهرة

تليفون : ٥٢٣٤١

يسرنا أن نعلن حضرات زبائننا الكرام أننا بدأنا فى إنتاج الحلويات الحمصية والسمسمية والعلف والملبن وجميع ما يلزم من حلوى المولد النبوى الشريف ، أعاده الله على المسلمين باليمن والأسعاد .

س . ت ١٤٠٦٨



## فابريقة حلويات السعادة

لأصحابها

أحمد منصور

وشريكه الحاج عبد الرازق صالح

بدرب سعادة سكة النبوية رقم ٥ بالقاهرة

تعلن بمناسبة حلول المولد النبي الشريف عن تجهيز أصناف الحلويات خصوصا الحلوى الطحينية والحمصية والسمسمية والعلف بأسعار معتدلة أعاده الله على الأمة المصرية الكريمة والعالم الإسلامى بالخير والبركات .



## حلويات العلمين

شارع الشنبكى ناصية درب العسال

لصاحبه : ابراهيم عبد العزيز

يقدم جميع أصناف الحلوى بأثمان لاتزاحم بمناسبة المولد النبوى الشريف وهو ينتهز هذه الفرصة فيقدم أطيب التهانى لزبائنه الكرام .


جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# إعــــــلان

## عن بيع أراضى الحكومة بالمزاد

يتشرف مدير عام مصلحة الأملاك الأميرية بإحاطة الجمهور علماً بأن المصلحة ستعرض للبيع أراضى الحكومة (أولا) بيع أطيان بالمزاد العلنى المحلى وبشروط التقسيط مجموع مساحتها ٢١١٤٣ فدانا وبيانها كالآتى :

| التفتيش | الزراعة | المنطقة | عدد القطع | مجموع المساحة فدن | تاريخ الجلسات | مكان انعقاد الجلسة | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| السرو | عنبر | | ٧٧ | ٧٧٠ | ١٣، ٢٥ ديسمبر ١٩٥١ | ديوان تفتيش السرو ( أملاك ) | لأهالى جميع نواحى مراكز المنزلة ودكرنس وفارسكور |
| « | الجمالية | | ١٢٠ | ١١١٢ | ١٤ ، ٢٦ « ١٩٥١ | | |
| « | الخضيرى | | ١١٠ | ١٠٤١ | ٤، ٢٧، ٢٨ « ١٩٥١ | | |
| « | التل | | ٧٠ | ٦٩١ | ١٩ ، ٢٩ « ١٩٥١ | | |
| « | حجاجة وراضى | | ٥٨ | ٤١٢ | ١٥، ١٦، ١٧ « ١٩٥١ | | |
| بيـــلا | الحامول | زويع | ٣١٢ | ١٢٠٥ | من ٨ إلى ١٢ ، ومن ١٥ إلى ١٧ ، من ٢٢ إلى ٢٥ ديسمبر ١٩٥١ | ديوان تفتيش بيـــلا | لأهالى جميع نواحى مركز بيلا |
| مديرية البحيرة | حوش عيسى | النوبارية | | ٣٢٦٤ | ٦ ، من ٨ إلى ١٠ ، ١٢ ، | نقطة الهجانة بعزبة سعيد بك حلمى | لأهالى نواحى مركز حوش عيسى |
| « | زاوية حمور | « | | ٣٨٦٦ | ١٣ ديسمبر سنة ١٩٥١ | ديوان مركز الدلنجات | لأهالى نواحى مركز الدلنجات |
| « | الأبقعين | « | | ٣٠٠٠ | من ١٥ إلى ٢٠، من | ديوان مركز حوش عيسى | لأهالى نواحى مركز حوش عيسى |
| « | البستان | « | | ٤٠٩٤ | ٢٢ إلى ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٠ ديسمبر ١٩٥١ | ديوان مركز الدلنجات | لاهالى نواحى مركز الدلنجات |

ويشترط فيمن يرغب الدخول فى المزاد أن يقدم للجنة البيع شهادة إدارية معتمدة من المركز تثبت بأنه من أهالى أو مزارعى المركز الواقعة به الأرض وبها بيان ما يمتلكه من الأراضى . وسيكون معجل الثمن باعتبار ٢٥ ٪ لمن يمتلكون أقل من ٥ أفدنة وتتدرج إلى ٥٠ ٪ لمن يمتلكون أكثر من ذلك .

وبيع أطيان بالمزاد العام بتفتيش السرو ( أملاك ) بالتقسيط وبالشروط المقررة وهى الموضحة بعد ومسطحها ١٥٥٧ فدن ( وهذا علاوة على ما سبق الاعلان عنه بجلسات ١٧ و١٨ و ٢٠ نوفمبر سنة ١٩٥١ ومساحته ١٢٨٧ فدن ) .

ويمكن الحصول على كافة اشتراطات البيع وجميع المعلومات من ديوان مصلحة الأملاك الأميرية بشارع منصور رقم ١٥ بمصر أو من ديوان التفتيش أو المديرية الكائن بها الأطيان . ( ٩٧٢٥ )

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# فابريقة الحلويات المصرية

## أكبر مصنع للحلويات الممتازة فى الشرق

لصاحبها

# محمد رمضان حافظ

شارع الأمير فاروق — تليفون : ٥٩٤٢٢ — س ت : ٤٢٥٣

---

يتتهز مناسبة المولد النبوى الشريف ليتقدم إلى العالم الإسلامى عامة والأمة المصرية خاصة بأخلص آيات التهنئة

وهي تضع فى خدمة الجمهور أحسن أنواع الحلوى البلدية والأفرنجية وحلوى المولد — بأسعار لاتزاحم

زيارة واحدة كفيلة بإرضاء رغباتكم ؟


جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تقدم بمناســـــبة ذكرى

## المولد النبوى الشريف

أفخر أنواع الحلويات – البلدية – والأفرنجية

بأسعار لا تقبل المزاحمة

أعاده الله على شعب وادى النيل

حراً متحـــدا

فى ظلال الفـــاروق المفدى


جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

زوروا

# معرض حلويات شريبه بك

ا . ح . ز

يتشرف بتقديم تهانيه الخاصة للأمة المصرية بمناسبة المولد النبوى ويدعو الشعب المصرى الكريم لزيارة المعرض الدائم بالمصانع ، الذى يحوى أصنافا فاخرة من الحلويات الأفرنجية ، والفاكهة المسكرة التى حازت كل الثقة ، وحلوى المولد ، وبالمعرض استعداد كبير لتلبية جميع طلبات المنازل والأفراح .

ميدان الملك الصالح . شارع إبراهيم شريبه بك بمصر القديمة . تليفون ٥٢٧٧٤

« مصانعنا حائزة على المداليات الذهبية فى جميع المعارض »



# مصنع حلويات كوكب الشرق

لصاحبه

محمود عبده أحمد

١٧ درب الشمس — ١٦ شارع قدرى باشا

بالسيدة — مصر

ت : ٤٨٦٢٢ — سجل تجارى : ٢٠٥٩٦

---

يقدم بمناسبة المولد النبوى الشريف إلى الأمة المصرية الكريمة والعالم الإسلامى جميع أصناف الحلويات المصرية والبلدية والأفرنجية .

والمصنع مستعد لتوريد أحسن أصناف الحلاوة الطحينية والشربات والملبسات بأنواعها إلى جميع الجهات بالجملة والقطاعى بأسعار معتدلة .



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مصنع حـــــلويات

# عباس محمد عبد الوهاب

شارع غالى رقم ٦ بالفجالة

لمناسبة افتتاح المصنع الجديد نقدم للأمة المصرية والعالم الإسلامى أفخر أنواع الحلوى البلدية والأفرنجية وخصوصاً حلوى المولد النبوى الشريف من : حمصية وسمسمية وعلف وملبن بالجوز واللوز والعرايس ودومـــة وجوزية بأسعار غاية فى الاعتدال

أحســن الحلويات وأفخر الملبسات

تجدونها بمصنع حلويات سلامة على

٣٩ ميدان صرة شبرا - القاهــرة

تليفون ٥٨٦٩٤

أرقى وأجود الحلويات والملبسات والشيكولاتات وغيرها من أفخم أصناف الحلويات بأسعار لاتزاحم

زوروا مصانعنا لتتأكدوا من صدق قولنا ..

ولمناسبة المولد النبوى الشريف يدعوكم لتشريف مصنعه بشارع السيد مبروك رقم ٣ بشبر


جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ص.ت.٢٠٠١٠

# المركز

يصنع في

# مراكش العربية

إنها الشراب
النقي الطاهر

شركة الصناعة والتجارة المصرية - ش.م.م مصانع تعبئة كوكا كولا - سيكو

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

# فهرس


| | | |
|---|---|---|
| ٣٩٥ | محمد المحارب ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | أحمد حمزة |
| ٣٩٧ | تفسير القرآن الكريم ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | |
| ٤٠٥ | التدريب العسكرى فى الإسلام « حديث شريف » ... ... | عبد الوهاب حمودة |
| ٤٠٨ | الجهاد فى سبيل الله ... ... ... ... ... ... ... | عبد الوهاب خلاف بك |
| ٤١٣ | محمد رسول الله ... ... ... ... ... ... ... ... ... | محمد البنا بك |
| ٤١٩ | نبى الهدى ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | علام نصار بك |
| ٤٢٣ | آباء صدق ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | محمود عرنوس |
| ٤٢٩ | النبى القوى . ... ... ... ... ... ... ... ... ... | محمد أبو زهرة |
| ٤٣٥ | خاطر حول الهجرة ... ... ... ... ... ... ... ... ... | أمين عز العرب بك |
| ٤٣٧ | درسان فى السياسة ... ... ... ... ... ... ... ... | عبد المتعال الصعيدى |
| ٤٤٠ | محمد الطبيب ... ... ... ... ... ... ... ... ... | دكتور حامد الغوابى |
| ٤٤٣ | رسالة الشباب فى عصر النبوة ... ... ... ... ... ... ... | تحرير |
| ٤٤٨ | فتاوى ... ... ... ... ... ... ... ... ... ... | ٥ |



مجلة لواء الاسلام

مجلة دينية ثقافية اجتماعية — صاحب الامتياز : أحمد حمزة

رئيس التحرير : محمد توفيق عربه — مدير الإدارة : محمد على شتا

برقياً : الزهراء بمصر — س . ب ١٩٨٢ — تليفون ٥٠٧٢١

العنوان : ١١ شارع شريف باشا — القاهرة



جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الثمن ٣ قروش

مطبعة دار الكتاب العربي

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle